

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

هيئة الأمم المتحدة وموقفها من النزاعات
الدولية المفتوحة (الأزمة القبرصية أنموذجاً)
(1945-1990)م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ العالم المعاصر

إشراف الأستاذ:

خير الدين شترة

إعداد الطالب(ة):

سهير خضار

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أ.د. عبد الله مقلاتي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أ.د. خير الدين شترة	أستاذ التعليم العالي	مشرفا
أ.أبو بكر الصديق حميدي	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 1436هـ / 1437هـ - الموافق لـ 2015م / 2016م



شكر وعرقان

قد يقف المرء عاجزا عن رد الجميل لذوي الفضل وقد لا تطاوعه أساليب التعبير ليعبر عن
معاني الشكر والتقدير، الشكر لله أولا وأخيرا ومن باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

أتوجه بالشكر الجزيل ووافر الامتنان والعرقان إلى كل من ساعدني من قريب أو
من بعيد لانجاز هذا العمل المتواضع وأخص بالذكر

الأستاذ المشرف: البروفيسور شترة خير الدين الذي كان لي نبراسا ومرشدا ونورا أثار
طريقي لآخر لحظة من انجاز هذه المذكرة

وإلى جميع أساتذة قسم التاريخ جامعة محمد بوضياف المسيلة

تحية شكر وتقدير

وأرجو من المولى عز وجل أن يجزي كل من ساعدني

سهرير



إهداء

لی بن می د ایت نمللا بخدبر ویتا سمرلا ... صح زویت ملأا ...

لی لی + زیت جسمر لیلین --- لعللا و... لاتی... مدیحی لعللند ا میناعم ... و

لی بن من ما که ماه و اعلا سرسی حمانج... لمه نلذ حوم... مدیحی حلر ج... بی مأل لعللند انی لهری

لی بن مملکند ایت پیمار باقول اول حم ا و سمالل ک بلیا، لعللند لن می سلع

لعللند و بر لعللند... "بی بر ائی لعللند" ... لعللند ا ماعرو

مفحة

1- الإطار العام للموضوع:

تعد الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية ، الناجمة عن الحرب العالمية الثانية بين دول المحور ، على رأسهم ألمانيا ودول الحلفاء التي جمعت كل من فرنسا و بريطانيا و الو . م . أ . زيادة على التحولات و التغييرات التي سادت العالم بعد انتهاء هاته الأخريرة سبب في ظهور العديد من المنظمات الدولية و الإقليمية ، حيث تبين للدول المنتصرة في الحرب أنه لا بد من ترتيب تنظيم عالمي جديد يرسم علاقات ما بعد الحرب ، حيث اتفق الحلفاء على ضرورة وجود منظمة تخلف عصبة الأمم و التي فشلت في فكها للنزاعات بين الدول ونشرها الأمن العالمي، وعلى ضوء ذلك اتخذت الدول الثلاث الكبرى (فرنسا ، بريطانيا ، الو . م . أ) قرارا بإنشاء هيئة دولية تقوم على مبدأ السيادة و المساواة بين جميع الأمم ، و اتخذ هذا التنظيم اسم هيئة الأمم المتحدة وهو موضوع دراستنا الموسومة ب : هيئة الأمم المتحدة وموقفها من النزاعات الدولية المفتوحة من 1945م-1990م " قبرص أنموذجا " .

2-دوافع اختيار الموضوع:

ولعل الذي دفعنا للبحث في هذا الموضوع جملة من الأسباب أفنعتنا بالتصدي لإشكالاته ومن بين هذه الدوافع :

- الرغبة في تسليط الضوء على النقاط المضيئة و المظلمة ، في مسيرة هيئة الأمم المتحدة لبراز أهم ما قامت به من مواقف ، في فكها للنزاعات الدولية من 1945م-1990م ، ومن الواضح - أيضا - أن هذه الفترة عرفت تحولات عميقة بين معسكرين شرقي و غربي
- الرغبة في توسيع معارفنا الذاتية و خاصة فيما يتعلق بالجوانب المظلمة للمنظمة الدولية

3- إشكالية الموضوع:

- و لعل الإشكالية التي يثيرها البحث تتمثل في محاولة إبراز ما جاءت به الهيئة من أهداف ومبادئ ، بالإضافة إلى ما ترمي إليه هاته الاخيرة من خلال مبادئها و اهدافها التي قامت عليها ، لتحقيق السيادة و المساواة و الامن الذي فشلت عصبة الأمم في نشره و إبراز موقف الهيئة من الأزمة القبرصية وتتطوي تحت هاته الإشكالية العديد من التساؤلات أهمها:

- ما هي يا ترى أهم المرتكزات و الاساسيات التي قامت عليها المنظمة ؟ وما هي أهم التفريعات التي ساهمت في تحقيق غاياتها ؟
- فيما يتجلى دور هيئة الامم المتحدة ، في الجوانب السياسية و الاجتماعية و الانسانية ؟ وما مدى نجاحها و فشلها ؟
- ما هي الحواجز التي شلت حركة الهيئة ؟
- كيف كان دور هيئة الامم المتحدة في تسويتها للأزمات التي برزت منذ تأسيسها إلى عاية 1990 بصفة عامة ؟ و ما دورها في تسويتها للنزاع القبرصي بصفة خاصة ؟

4- المناهج العلمية المتبعة:

- ولدراسة الموضوع بطريقة منهجية تم الاعتماد على :
- المنهج التاريخي الوصفي :** وهو المنهج الأنسب لأنه يقوم على وصف الوقائع وسرد الاحداث حسب المراجع ، وطبيعة الموضوع تتطلب منا استخدام المنهج التاريخي الوصفي ، وقد اعتمدنا عليه في الفصل الأول و الثاني و هذا لمعالجة الأحداث.
- المنهج التحليلي :** اعتمدنا عليه لتحليل بعض الاحداث - وهذا في الفصل الثالث و الاخير - لتحليل بعض الأحداث و التعليق عليها ، من أجل إعطاء نظرة موضوعية للموضوع .

5- خطة الموضوع:

- ولمعالجة هذا الموضوع و الاجابة عن الاشكالية المطروحة قسمنا خطة البحث إلى ثلاثة فصول
- فبعد المقدمة تطرقنا في الفصل الأول لبدائيات تأسيس هيئة الأمم المتحدة ، اندرج تحته ثلاث مباحث الأول تحدثنا فيه عن جذور الهيئة وتطورها و المبحث الثاني عن التفريعات و الهياكل التي انبثقت عن المنظمة و الثالث المبادئ و الاهداف التي قامت عليها هيئة الامم.
 - أما الفصل الثاني فكان تقييم لتدخلات الهيئة في بعض النزاعات الدولية وجاء فيه ثلاث مباحث الاول و الثاني خصصنا فيه بعض القضايا السياسية و الاجتماعية و الانسانية الناجحة و الفاشلة على الترتيب و الثالث تناولنا فيه معوقات الهيئة في ظل الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي الرأسمالي و الشرقي الشيوعي.

- أما الفصل الثالث و الاخير فشمّل الحديث عن ازمة قبرص وورطة هيئة الامم المتحدة ، اندرج تحته ثلاث مباحث ، الاول تحت عنوان قبرص الموقع و التطور التاريخي و المبحث الثاني الجذور التاريخية للازمة القبرصية وتداعياتها اقليميا ، و الثالث تمثل في موقف هيئة الامم المتحدة من الازمة القبرصية في ظل تطورات الاحداث .
- و الملاحظ من خطة بحثنا اننا قد حلولنا من خلال تتبع التطور الكرونولوجي للأحداث ، مع السعي لإظهار الدور الحقيقي للهيئة في تسويتها للازمة القبرصية ، وختمنا بحثنا بمجموعة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع بالإضافة لبعض الملاحق و الفهارس و قائمة المصادر و المراجع .

6-المصادر والمراجع المعتمدة:

- هذا ، واعتمدنا في انجاز هذه الدراسة على مادة علمية قوامها كتبنا باللغة العربية وموسوعات تاريخية ، نخص بالذكر ، الامم المتحدة بجزأيه الاول و الثاني لسهيل الحسن الفتلاوي الذي افادنا كثيرا في الفصل الاول وهذا لتحديد هياكل و اهداف ومبادئ المنظمة ، وكذا كتاب " خريف الامم المتحدة " لسعود المولى و انجازات و اخفاقات الامم المتحدة " لسهيل الحسن الفتلاوي و أفادتنا في الفصل الثاني لتقييم دور الهيئة في كثير من القضايا : " ومشكلة قبرص " لجلال يحيى " بالإضافة الى الموسوعة التاريخية الجغرافية " لمسعود الخوند وهذا للإلمام بجوانب الفصل الثالث .
- غير ان اهم ما يلاحظ على هذه المراجع التي اعتمدنا عليها هو اشتمالها على نفس المعلومات و التفاصيل ، وذلك لأنها تأخذ عن بعضها البعض : فمثلا خريف الامم المتحدة لسعود المولى ، اعتمد كثيرا على المعلومات التي وردت في كتاب المنظمات الدولية لرجب عبد الحميد ، والواضح أيضا كتاب مشكلة قبرص لجلال يحيى أنه تحدث عن كل المواقف الدولية التي ساهمت في تسوية الازمة القبرصية و أهمل موقف الهيئة وكيف ساهمت في القضية .

7-صعوبات البحث العلمي:

- وقد واجهتنا في سياق انجاز هذا البحث البعض من الصعوبات ، خاصة اجفاف الكثير من المراجع التي اعتمدنا عليها في التحدث عن الازمة القبرصية .

الفصل الأول

هيئة الأمم المتحدة وبداياتها

1 هيئة الأمم المتحدة الجذور والتطور.

2 مبادئ وأهداف الهيئة.

3 هيكل الأمم المتحدة.

المبحث الأول : هيئة الأمم المتحدة الجذور و التطور.

أ / تعريف الهيئة ودوافع إنشائها : إن اسم الأمم المتحدة ، كان موجودا قبل ظهور منتظمة الأمم المتحدة ، فلقد أطلقه الحلفاء (فرنسا ، بريطانيا ، الولايات المتحدة الأمريكية) ، على أنفسهم أثناء الحرب العالمية الثانية ، وبحسب إعلان موسكو الشهير في عام 1942م ، انفق الحلفاء على إنشاء منظمة تحمل اسم الأمم المتحدة¹ .

انضمت لهيئة الأمم المتحدة عند إنشائها إحدى و خمسون دولة ، كانت غايتهم وغاية الهيئة حفظ السلام و الأمن الدوليين ، وكذلك النظر في احتياجات الشعوب ومصالحهم ، حيث تم تأكيد هذا في مقدمة ميثاقها « نحن شعوب الأمم المتحدة قد ألينا على أنفسنا أن نؤكد من جديد إيماننا بحقوق الإنسان الأساسية ولكرامة الفرد و قدره ، وبمال الرجال والنساء و الأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية »² ، وتعتبر اللغات الرسمية لهيئة الأمم المتحدة هي : اللغة العربية الصينية، الانجليزية، الفرنسية، الروسية، والاسبانية ، وتختلف اللغات الرسمية للهيئة في فروعها ، وهي في الأصل يمكن أن نحكم عليها بأنها مشروع أمريكي في معظم جوانبه ، أسسته دول غربية ثلاث بعد الحرب العالمية الثانية لخدمة مصالحهم وتكييفها لهذا الغرض ، حيث تقرر أن تكون نيويورك مقر للهيئة بعد عملها مدة عام في مدينة لندن سنة 1946م ، ووضع الحجر الأساسي لمقر الأمم المتحدة في مدينة نيويورك عام 1952م ومقرها الثاني هو مدينة جنيف بسويسرا³ .

- دوافع إنشاء الهيئة : كانت العلاقات في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية متوترة و متأزمة وهذا سبب الخلافات و الاصطدامات التي كانت بين دول الحلفاء و المحور ، ونتيجة لفشل عصبة الأمم المتحدة التي أنشأت بعد الحرب العالمية الأولى وهذا في معالجتها لكثير من القضايا حيث لم تستطع العصبة أداء رسالتها في الأمن الجماعي ، حيث كانت هناك ضرورة ملحة في قيام هيئة جديدة تخلف عصبة الأمم ، وذلك لمعالجتها الوضع الذي كان آنذاك أثناء الحرب

¹ سعيد (اللاوندي) ، وفاة الامم المتحدة ، أزمة المنظمات الدولية في زمن الهيئة الامريكية ، ط2 ، القاهرة : دار النهضة للنشر و التوزيع ، 2005 ، ص 316.

² بول (تايلور) ، الامم المتحدة و المنظمات الدولية ، د ط ، الامارات : مركز الخليج للأبحاث و النشر ، د.س.ن، ص 554 .

³ ديفيد. م. (مالون) الامم المتحدة و الو.م.ا و الاتحاد السوفياتي ، تحديات متعددة للقانون الدولي، ط1، الامارات : مركز الامارات للأبحاث و النشر، 2005 ، ص 10.

العالمية الثانية ولترسم العلاقات الدولية لما بعد الحرب ،بالإضافة لكي تصوغ رؤية الحلفاء للعالم¹ وكان أيضا الدافع من وراء إنشاء هيئة عالمية هو تحقيق المبادئ و الأهداف التي من اجلها حارب الحلفاء ، لذلك نجد انه حينما تأسست هذه المنظمة الرسمية في أكتوبر 1945م تحددت المبادئ و الأهداف التي سعى لها الحلفاء ، هذا في ديباجة ميثاقها ، بلغة تحمل في طياتها نوعا من الحلول الوسط ، وهذا لتعكس ما سعى له الحلفاء ومن الدوافع أيضا و التي أدت بإنشاء هيئة الأمم ، وهو ما سببته الحروب خاصة الحربين العالميتين ، والحروب التي أنشأت بين الدول ، خاصة الدول الأوروبية، وحروب الاستقلال في القارتين روعت الإنسانية ، ومن أجل ذلك قامت الأمم المتحدة لمنع الحروب ، خاصة أن حصدت الحرب العالمية الثانية وهو زهاد 60 مليون نفس بشرية².

ب / مراحل نشأة الهيئة :كانت هناك العديد من المفاوضات والتصريحات و النقاشات ، وذلك حول إنشاء هيئة الأمم المتحدة ، تكون هيئة عالمية ، ودارت في الأغلب هذه النقاشات بين الدول العظمى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية حيث كانت أول خطوة لإنشاء هيئة المتحدة هي:
1/ تصريح الميثاق الأساسي أوت 1941م: كانت هذه أول خطوة قام بها الحلفاء في قمة عقدت بين الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستن تشرشل، وكان هذا على رأس بارجة حربية في المحيط الأطلسي وسميت هذا الميثاق في الميثاق الأطلسي والذي نص على :

- عدم رغبة أي دولة في أي توسع إقليمي .
- احترام حق الشعوب في اختيار شكل الحكومة .
- المساواة في المسائل التجارية وفي الحصول علة الموارد الأولية .
- تحقيق التعاون في المسائل الاقتصادية.
- تنظيم السلام بطريقة تؤدي إلى كفالة الأمن في داخل تنظيم الدولة.
- السلم الدولي لا يمكن قيامه بدون ضمانة حرية البحار .

¹ زياد (العرجا) ، دور منظمة الأمم المتحدة في تنظيم العلاقات الدولية ، ط 1 عمان : دار الأمواج للنشر و التوزيع ، 2014 م ، ص 17 .

² سعيد (اللاوندي) ، المرجع السابق ، ص 317 .

• يجب على جميع الدول الامتناع عن استعمال القوة ، مع نزع السلاح والذي يعتبر مصدر تهديد ، ولقد وقعت على هذا التصريح 26 دولة¹ .

2/ تصريح موسكو أكتوبر 1943م: اجتمع مندوبي الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي و بريطانيا و الصين ، في موسكو وهذا حول ما يجب تحقيقه من أهداف ومبادئ تكون عالمية ، لما بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث اتفقت هاته الدول في نهاية هذا التصريح إلى إنشاء هيئة دولية² ، عامة وهذا لصيانة السلم وحفظه ، تقوم على مبدأ المساواة و السيادة و العضوية المفتوحة لكل دولة³ .

3/ مؤتمر دومبارتون أوكس 21 سبتمبر إلى 7 أكتوبر 1944م: اجتمع في هذا اللقاء رؤساء الدول الكبرى (الولايات امريكية ، بريطانيا ، و الاتحاد السوفياتي ، الصين) في قصر يعرف باسم دومبارتون اوكس* وهذا من أجل تشكيل مخطط لبناء هيئة الامم المتحدة ، وكان ذلك في حولتين م الاجتماعات والنقاشات و اتفق أيضا الحلفاء على إرساء المعالم و الأهداف التي من أجلها تقوم هاته المنظمة، كما أبرزوا أيضا هياكلها وطريقة عملها وناقشوا العديد من النقاط التي في مجملها الأعداد لبرنامج سير هيئة الأمم⁴ .

4/ مؤتمر يالطا 1945م: اجتمع كل من تشرشل وزو فلت وستالين في عام 1945م، ودرسوا العديد من النقاط المهمة حيث طرحوا القضايا التي تم عرضها في مؤتمر دومبارتون اوكس مثل كيفية التصويت داخل مجلس الأمن ، كما ناقشوا في هذا المؤتمر الترتيبات اللازمة لنشر السلم و الأمن الدوليين ، فيما بعد الحرب العالمية الثانية بالإضافة إلى بعض المسائل العالقة و التي كانت محل جدل و خلاف بينهم ، حيث نشر تصريحاً من طرف الأعضاء الدائمين لهيئة الأمم المتحدة

¹ بيارا (ميكال) ، تاريخ العالم المعاصر 1945-1991 ، نع : يوسف ضومط ، ط 1 ، بيروت : دار الجيل ، 1993 م ، ص 22 ، للتوسع انظر رياض (الصمد) ، العلاقات الدولية في القرن 20 بعد الحرب العالمية الثانية ، ط 2 ، بيروت : المؤسسة الجامعية للنشر ، 1986 ، ص 69 .

² عمير (نعيمة) ، ديمقراطية منظمة الامم المتحدة ، ط 1 ، بيروت : المؤسسة الجامعية للنشر ، 2007 م ، ص 427 .
³ نفسه ، ص 427 .

* قصر تاريخي بالقرب من مدينة واشنطن ارتبط اسمه بنشأة هيئة الامم المتحدة ، للتوسع انظر احمد (عطية الله) ، القاموس السياسي ، ط3، القاهرة : دار النهضة العربية ، 1968 ، ص 529 .

⁴ زياد (العرجا) ، المرجع السابق ، ص 107 .

في المستقبل يقول : « إن أسس هذه المنظمة قد طرت في دومبارتون اوكس ومع ذلك لم يتم الاتفاق على القضية الهامة وهي أصول التصويت و استطاع المؤتمر الحالي أن يحل هذه الصعوبة»¹.

5/ مؤتمر سان فرانسيسكو 25 افريل إلى 26 جوان 1945م:

يعتبر هذا المؤتمر آخر خطوة لقيام وتأسيس هيئة الأمم المتحدة ، حيث بدأت أعمال هذا المؤتمر من 25 أفريل على 26 جوان 1945م وهذا بتقديم مشروع ميثاق الأمم المتحدة و المكون من 111 مادة موزعة إلى 19 فصلا ، وكان المؤتمر أكثر تنظيما ودقة في مضمونه حيث انقسم أعضاء المؤتمر على لجان فرعية و أخرى أصلية ووزعت عليهم المهام من بين هاته اللجان لجنة المقدمة ولجنة تقوم بتنظيم المبادئ التي تقوم عليها المنظمة ، وكذا لجنة تقوم بدراسة الحلول السلمية للمنازعات الدولية ، ولجنة إجراءات القمع كما حدد أيضا هذا المؤتمر الامتيازات التي تتمتع بها الدول المنظمة و التي تسير في فلها².

- ناقش أيضا هذا المؤتمر نقطة هامة و التي تمثلت في أحقية الدول التابعة للهيئة في امتلاك حق النقض او الفيتو و الذي اتفق على إعطائه إلى الدول الخمس « الولايات المتحدة الأمريكية ، الاتحاد السوفياتي ، بريطانيا ، فرنسا ، الصين » وقد خرجت بذلك الأمم المتحدة إلى حيز الوجود بصفة رسمية في 24 أكتوبر 1945م نما صادقت على هذه الدول على ميثاق هاته المنظمة ، ثم تبنتها في ذلك غالبية الحكومات الأخرى³.

المبحث الثاني: مبادئ و أهداف الهيئة

أ/ مبادئ الهيئة : لقد اتفق الحلفاء حول مبادئ هيئة الأمم المتحدة و التي تقوم وتبنى عليها حيث حصروها في ستة مبادئ رئيسية هي :

- امتناع أعضاء الهيئة من استعمال القوة أو التهديد ، حيث نص ميثاقها على أن يتمتع أعضاؤها في علاقاتهم الدولية عن اللجوء على استخدام القوة وعدم استعمال جميع أشكال

¹ ج.ب. (وروزيل) ، التاريخ الدبلوماسي ، تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية الى اليوم ، تع : نورالدين حاطوم ، ط2 ، دمشق : دار الفكر ، 1978.ص 108.

² زياد (العرجا) ، المرجع السابق ، ص 109.

³ فرغلي علي (تسن) ، تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر ، د.ط. ، الاسكندرية : دار الوفاء للطباعة و النشر ، 2001 م ص 273.

العنف المسلح بما في ذلك الحصار البحري السلمي ن و الحصار الاقتصادي كما نص الميثاق على انه في حالة أي خطر يهدد الأمن و السلم الدوليين تستخدم الهيئة القوة بشرط كما جاءت به المادتين 42 و التي تنص على استخدام القوة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن فقط، و المادة 51 و التي تنص على استخدام القوة للدفاع المشروع عن النفس¹ .

- موافقة أطراف النزاع في بتدخل الدول الأعضاء بتوفير قوات امن تعمل تحت إمرة الأمين العام ، بالإضافة على توفير التمويل الجماعي من قبل الدول الأعضاء ، وتوفير الترتيبات اللازمة سواء المالية أو العسكرية وهذا للحفاظ على السلم و الأمن الدوليين² .
- قيام المنظمة على مبدأ السيادة و المساواة بين جميع أعضائها وهذا ما جاء في ميثاقها في المادة رقم 2 الفقرة 1³ و عدم تدخل هيئة الأمم أو أجهزتها في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء أو غيرها .

- التزام الأعضاء التابعين للمنظمة بتنفيذ قراراتها و احترام هيكلها وكذا العاملين بها ، وذلك لضمان سير المنظمة في تحقيق مبادئها و أهدافها⁴ .

- تسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية ، حيث أوجبت الفقرة الثالثة من الميثاق حل المنازعات الناشئة بين الدول بالطرق السلمية حيث نصت على ما يأتي يفض أعضاء الهيئة جميعهم منازعاتهم الدولية بالوسائل السلمية على وجه لا يجعل السلم و الأمن و العدل الدولي عرضة للخطر و حدد الفصل السادس من ميثاق الهيئة الوسائل السلمية لتسوية المنازعات الدولية و أهمها كانت الوسائل الدبلوماسية مثل المفاوضات المباشرة و الوساطة⁵ .

- تقديم العون للمنظمة وذلك باعتبار أن الدول الأعضاء لزاما عليهم تقديم جميع المساعدات لهيئة الأمم ، ولم تشترط أو تحدد هيئة الأمم المساعدات التي تقدمها الدول فقد أوجبت الفقرة

¹ عمير (نعيمة) ، المرجع السابق، ص 263.

² بطرس بطرس (غالي) ، نحو دور أقوى للهيئة ، الموسوعة السياسية ، ع 111 ، القاهرة : مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ، 1993م ، ص 7 .

³ غضبان (مبروك) : المجتمع الدولي ، الاصول و التطور ، د ط ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1994 م ، ص 538.

¹ غضبان (ميروك)، المرجع السابق، ص 538.

⁵ سهيل حسن (الفتلاوي) ، الامم المتحدة ، اهداف الامم ومبادئها ، ج 1 ، ط 1، عمان : دار ومكتبة الحامد للنشر، 2010، ص

الخامسة من المادة الثانية من الميثاق على أن تقدم جميع أعضاء الهيئة كل ما في وسعهم من عون ، في أي عمل تتخذه المنظمة ، حيث تعمل هذا المبدأ على تطبيق أهداف ومقاصد المنظمة لحماية طبعاً السلم و الأمن الدوليين ويقوم هذا المبدأ على عنصرين الأول ايجابي بأن يقدم الأعضاء المساعدة للأمم المتحدة و الثاني سلبي أن يتمتع الأعضاء من مساعدة أية دول تتخذ بحقها الأمم المتحدة عملاً من أعمال المنع و القمع¹.

- نصت الفقرة السادسة من المادة الثانية على ضرورة التزام الدول غير الأعضاء بحفظ السلم و الأمن الدوليين وهذا يعمل الهيئة على أن تسيّر الدول غير الأعضاء فيها على هذه المبادئ².

ب/ أهداف الهيئة :

تمثلت أهداف الهيئة التي قامت عليها في:

- صيانة السلم و الأمن الدوليين ويعتبر أهم هدف ركزت عليه منظمة الأمم المتحدة ونصت عليه وهذا للحفاظ على العدالة، وعملت هاته الأخيرة جاهدة لتحقيق هذا الهدف من خلال العديد من التدابير اللازمة، ومنع الأسباب التي تهدده وتقمع كل ما يخل بالسلم العالمي من منازعات أو عدوان ، وهذا باتخاذ كامل التدابير الجماعية من جميع أعضاء المنظمة³.
- تحقيق التعاون الدولي وهذا طبعاً بفتح مجال التعاون بين الدول وحل القضايا العديدة و المشكلات الاقتصادية و الثقافية و الإنسانية في ظل السلم و منع كل أنواع العنصرية والظلم سواء اللغة أو الدين أو الجنس وهذا لتحقيق التقدم في جميع المجالات و حيث انشأ العديد من المنظمات المتخصصة و الفرعية من اجل هذا الغرض⁴.
- نصت الهيئة وهدفت على احترام حقوق الإنسان وحرياته بالإضافة إلى حماية الأقليات حيث صدرت في هذا الصدد العديد من الاتفاقيات الدولية وهذا لنبذ العنصرية و إبادة الجنس البشري حيث أصدرت الهيئة في 21 ديسمبر 1965م وذلك لإزالة كافة أشكال

¹ سعد (حفي) مبادئ العلاقات الدولية ، ط3 ، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ، 2006 ، ص 399.

² سهيل حسن (القتلاوي) ، المرجع السابق ، ص 168 .

³ زياد (العرجا) ، المرجع السابق ، ص 73 .

⁴ صلاح احمد ،(هريدي) ، تاريخ العلاقات الدولية و الحضارة الحديثة ، ط1، الاسكندرية : دار الوفاء للطباعة و النشر ، 2003م، ص 213.

- التميز العنصري فقد أعطت الهيئة أهمية بالغة في تحقيق الشعوب تقدمها ومصيرها بنفسها ، هذا تبعا للقرار الذي أصدرته الهيئة في 14 ديسمبر 1960 م.¹
- توسيع عضوية الأمم المتحدة وجعلها متاحة لجميع الأمم المحبة للسلام و الأمن الدوليين و التي تقبل الالتزامات التي يتضمنها ميثاق الأمم المتحدة ، و التي ترى المنظمة أنها قادرة على تنفيذ هذه الالتزامات و الرغبة في تحملها.²
 - -صيانة الأجيال القادمة من الحروب و الحفاظ على كرامة الإنسان وقيمه و المساواة بين الأمم سواء الصغيرة أو الكبيرة مع احترام المعاهدات و قواعد القانون الدولي العرفية ، و المساواة في الحقوق بين المرأة و الرجل.³
 - تنمية أنواع العلاقات الودية بين الدول ولا يقصد هنا التنمية الاقتصادية فحسب بل شملت أنواع العلاقات وذلك باعتبار أن أساس النزاعات بين الدول هي العلاقات غير الودية حيث نصت المادة الأولى بالفقرة الثانية على ما يأتي « مقاصد الأمم المتحدة هي إنهاء العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذي يقضي للشعوب بحقوق متساوية»⁴.
 - جعل الأمم المتحدة مركز تنسيق الأعمال بين الأمم و الهدف من هذا هو حث الدول و المنظمات الإقليمية على ألا تتعارض أو تتضارب فيما تقوم به من أعمال وهذا الغرض لا يستوجب فرض سياسة معينة بل يستهدف تفهما لأهداف ومبادئ الأمم المتحدة والمقصود هنا أن تصبح الأمم المتحدة أداة للتنسيق بين نشاطات الدول و أعمال المنظمات الدولية المختلفة وذلك لتحقيق الغاية المشتركة.⁵

المبحث الثالث : هياكل هيئة الأمم المتحدة و تفرعاتها

¹ زياد (العرجا) ، المرجع السابق ، ص 76 .

² فرغلي علي (تسن) ، المرجع السابق ، ص 273.

³ عبد الفتاح حسن (ابو علية) ، اسماعيل احمد (ياغي) ، تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر ، ط3، الرياض ، دار المريخ الرياض للنشر والتوزيع ، 1993م ،

ص 419.

⁴ سهيل حسين (الفتلاوي) ، المرجع السابق ، ص 87.

⁵ نفسه ، ص 109.

أ/ مجلس الأمن و الجمعية العامة :

1/ مجلس الأمن : ويعتبر تحالف الدول الكبرى وهو نتاج إرادات ومشاورات بين الدول الكبرى الثلاثة (الو.م.ا ، الاتحاد السوفياتي ، بريطانيا) وذلك للعمل باسم المنظمة ولمصلحة هذه الدول المتحالفة ، فهو السلطة العالمية الكبرى التي تتحرك خارج نطاق أي رقابة¹ ، وتعهد أعضاء الهيئة بالإجماع على أن للمجلس الصلاحيات الأساسية لحفظ الأمن و السلم الدوليين ، وأتيحت له كامل المسؤولية للحفاظ على ذلك ، وما على أعضاء المنظمة إلا قبول قراراته حيث يلجأ مجلس الأمن لتصفية العلاقات الدولية وفض النزاع بالطريقة التي تحد من تعكير صفو الأمن الدولي ، فقد أجاز له ميثاق الهيئة في حالة أي نزاع استخدام القوات الجوية و البحرية والبرية وهذا لإعادة السلم لنصابه ، كما تعهد أعضاء المجلس و الهيئة في حالة أي نزاع وضع تحت تصرفه ما يلزم من القوات المسلحة و التسجيلات الضرورية لحفظ الأمن و السلم بما ذلك حق المرور وهذا طبقاً للمادة 43² ، وتكون طريقة التصويت داخل المجلس بصوت واحد لكل عضو وهذا ما نص عليه ميثاقها في المادة 27 ولكن بحكم أن الدول الخمس التي تملك حق النقض هي الدول التي يتمتع صوتها بالقوة ويعقد المجلس اجتماعاته بدعوة رئيسه في أي وقت أراد حيث ينكفل الأمين العام بإعداد جدول أعمال مؤقت لكل جلسته³.

- يعمل المجلس على تسوية النزاعات بالطرق السلمية و الودية كالمفاوضات و التحكيم وهذا بدعوة الأطراف المتنازعة لتسوية خلافاتهم ، حيث في هذه الحالة يصدر المجلس توصياته المتعلقة بإنهاء النزاع ، وهذا ما ذكره بطبيعة الحال ميثاق الهيئة في المادة 24 و التي تنص «... يعهد أعضاء هيئة الأمم إلى مجلس الأمن بكامل التبعية الرئيسية في حفظ السلم و الأمن الدوليين و يوافقون بأن يعمل المجلس نائب عنهم...» ، و تنص المادة 25 أيضا على « يتعهد

¹ عمير (نعيمه) ، المرجع السابق ، ص 43

² محمد (منذر) ، مبادئ في العلاقات الدولية من النظريات إلى العولمة ، ط1 ، بيروت : المؤسسة الجامعية للنشر ، 2002م ، ص 97 .

³ رجب (عبد الحميد)، المنظمات الدولية بين النظرية و التطبيق ، ط1 ، الإمارات : دار الكتاب الجامعي ، 2015 ، ص 103 .

أعضاء الأمم المتحدة بقبول قرارات مجلس الأمن»¹ ومن بين أهم الوظائف التي يقوم بها المجلس :

- صيانة السلم و الأمن وفقا للمبادئ و الأهداف التي تقوم عليها المجلس .
- فض النزاعات الدولية و الإقليمية وتنظيم عمليات التسليح و اتخاذ الإجراءات و الخطط اللازمة ، واتخاذ بذلك الإجراءات العسكرية عند الحاجة و الضرورة .
- دعوة المجلس لأعضاء الهيئة لمنع أي اعتداء وهذا بتطبيق العقوبات اللازمة .
- تقديم توصيات حول قبول أي عضو من الأعضاء في الهيئة ، وكذا التوصيات المتعلقة بالسكرتير العام للأمم المتحدة².
- في حالة نشوب أي نزاع يحل بالعلاقات الدولية و الأمن العالمي يلجأ المجلس للعديد من الطرق و التدابير اللازمة لفك النزاع حيث يلجأ في بداية الأمر لحل النزاع بالطرق السلمية والتي تسمى بالتدابير المؤقتة وهذا ما نصت عليه المادة 40 من ميثاق الهيئة و التي من ضمنها وقف إطلاق النار و انسحاب قوات الطرفين إلى مواقعها الأصلية و إقامة مناطق منزوعة السلاح أو عقد هدنة بين الأطراف³.
- و في حالة إخفاق مجلس الأمن في دعوته لحل النزاعات سلميا ، أو كان للنزاع صفة الخطورة على الأمن يصدر المجلس إجراءات عسكرية لازمة سواء بوقف المعاملات الاقتصادية و المواصلات البرية و البحرية والجوية وقطع العلاقات السياسية أو استخدام القوة الضرورية وهذا عن طريق لجان قام المجلس بإنشائها وهي لجان دائمة وتتكون من (لجنة الخبراء ، لجنة أركان الحرب ، لجنة الطاقة الذرية ، لجنة الأسلحة ، لجنة نزع السلاح) ، ولجان مؤقتة لدراسة بعض القضايا و المسائل العالقة⁴.

2/ الجمعية العامة : وهي بمثابة الجهاز الرئيسي للأمم المتحدة ، وتتكون من جميع الدول الأعضاء ، لها الحق في مناقشة جميع المسائل الداخلة في نطاق الميثاق ، إلا انه ليست لديها

¹ غضبان (ميروك) ، المرجع السابق ، ص 30.

² فرغلي علي (تنس) ، المرجع السابق ، ص 279.

³ سعد حقي (توفيق) ، المرجع السابق ، ص 343 .

⁴ رجب (عبد الحميد) ، المرجع السابق ، ص 101-102.

سلطة فرض القرارات على أي حكومة وإن كان لتوصياتها وزن معنوي باعتبارها تمثل الرأي العام العالمي ، وتقدم الجمعية العامة عند ظهور المشاكل الجديدة بالمبادرة إلى بدء الجهود لمعالجتها لكن تنحصر معالجتها في الجهود الإنسانية و البرامج التنموية أو عقد مفاوضات و اتفاقيات ذات الأهمية مثل مفاوضات بخصوص البحارة¹.

- أما بالنسبة لشكل التصويت في الجمعية العامة فيكون لكل دولة و لكل عضو في الجمعية صوت واحد وتعد نشاطاتها ودوراتها في الحالات العادية كل عام من شهر سبتمبر وذلك بإعلام كل الأعضاء التابعة لها² ويكون مقر عقد دورتها في المقر العام للأمم المتحدة بنيويورك و أما إذا كان الأمر عاجل فتعقد دورة بطلب من مجلس الأمن أو طلب أغلبية أعضائها ويمكن تقسيم العمل في الجمعية العامة أثناء دورتها العادية إلى أربعة مراحل (مرحلة مناقشة الموضوع المراد طرحه ، مرحلة إقرار جديد الأعمال ، مرحلة دراسة الموضوع ، مرحلة التنفيذ إصدار القرارات³) وهنا تقوم الجمعية العامة بالتنسيق بينها وبين مختلف أجهزة الهيئة وهذا لإيجاد وخلق التوازن بينهم⁴.

ومن بين الوظائف التي يقوم بها الجمعية العامة نذكر :

- الحرص على التعاون الدولي وذلك للحفاظ على السلم و الأمن الدوليين وكذا العمل على تنظيم عمليات التسليح ، كما تنظر في جميع المشاكل و التزامات التي تؤثر على السلم و المن وذلك بمناقشتها لجميع المسائل التي ضمن ميثاق الهيئة⁵.
- عمل الجمعية الكثيف حول تعزيز التعاون الدولي وكفالة حقوق الإنسان و حرياته وزيادة التضامن الدولي في جميع الميادين سواء كانت الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو التربوية كما تشرف الجمعية على ميزانية الهيئة و انتخاب الأعضاء غير الدائمين⁶.

¹ فرغلي علي (تنس) ، المرجع السابق ، ص 276.

² شوقي عطا الله (الجمل) ، عبد الله عبد الرزاق ابراهيم ، تاريخ أوروبا من النهضة في الحرب الباردة ، ط 1 ، القاهرة: المكتب المصري للتوزيع ، 2000م ، ص 299.

³ رجب (عبد الحميد) ، المرجع السابق ، ص 95 .

⁴ عمير (نعيم) ، المرجع السابق ، ص 32 .

⁵ فرغلي علي (تنس) ، المرجع السابق ، ص 270.

⁶ نفسه ، ص 279 .

ب / الأمانة العامة ومجلس الوصايا :

1/ الأمانة العامة : وهو الجهاز الذي يقوم ويعمل على خدمة كافة فروع الأمم المتحدة ، وتنفيذ سياستها وذلك لتوليها جميع المهام و العمال الإدارية و الفنية لفروع هيئة الأمم المتحدة ، وهي تتمتع بسلطة واسعة وذلك لتسجيلها المعاهدات و تلقيها جميع الوثائق و لبعثها في جميع المشاكل ودعم أنشطة السلام وحفظها¹ و يتأسس الأمانة الأمين العام وهو قمة الجهاز الإداري يعمل لحساب هيئة الأمم وحدها وتقوم الجمعية العامة بتعيينه بناء على توصية من مجلس الأمن ومدة تعيين الأمين العام محدودة بخمس سنوات لكنها قابلة للتجديد ومن مهام الأمين العام الفنية و الإدارية :

- تنظيم الاجتماعات و الجلسات اللازمة و الإشراف على كامل الأعمال الإدارية و الفنية .
- تعيين الموظفين التابعين لكل فروع الهيئات و إعداد ميزانية المشاريع التي يقوم بها هيئة الأمم
- التحدث باسم الهيئة في الملتقيات الدولية و المؤتمرات .

2 / مجلس الوصايا : وهو فرع من فروع الهيئة أنشأته الهيئة من أجل الإشراف على الأقاليم التي مازالت لا تتمتع بالحكم الذاتي ووضعت هذه الأقاليم تحت إشراف الهيئة وذلك من خلال نظام الوصايا الذي خلف نظام الانتداب خلال فترة عصبة الأمم المتحدة وهذا لاعتبار الأول أكثر فاعلية من الثاني حيث يعمل نظام الوصايا الذي أقرته هيئة الأمم على تصفية الاستعمار ومنح الدول المستعمرة استقلالها وحقها في تقرير مصيرها² حيث تنص المادة 77 من ميثاق الهيئة على أن نظام الوصايا يطبق على الأقاليم التي اقتطعت من الدول نتيجة الحرب العالمية الثانية ... و يجتمع المجلس مرتين في السنة في دورتين عاديتين ، في مقر هيئة الأمم ولكل عضو الأحقية في اختيار أو تعيين مندوب يمثله في المجلس³ و يتألف مجلس الوصايا من الدول التي تتولى إدارة الأقاليم المشمولة بالوصايا و الدول التي تمتلك حق النقض حيث تعتبر الأقاليم الخاضعة للوصايا و المطبق عليها هذا النظام :

- الأقاليم المشمولة بنظام الانتداب طبقا ميثاق العصبة .

¹ زياد (العرجا) ، المرجع السابق، ص 102.

² ابو الوفاء (احمد) ، منظمة الأمم المتحدة والمنظمات المتخصصة و الاقليمية ، ط 1، القاهرة : دار النهضة العربية ، 1997، ص 132، للتوسع انظر رياض (الصدد) المرجع السابق ، ص 73.

³ رجب (عبد الحميد) ، المرجع السابق ، ص ص-115-116.

- الإقليم التي تقطع من دول المحور في الحرب العالمية الثانية .
- الأقاليم التي تضعها الدول تحت إدارتها ونظام الوصاية يجب أن يكون تحت إشراف الأمم المتحدة و للأمم المتحدة الحق في اختيار السلطة التي تباشر في إدارة الأقاليم وفقاً لشروط الوصايا ويطلق عليها بالسلطة القائمة بالإدارة وهذا وفقاً للمادة 81 من ميثاقها .¹ كما يعمل المجلس الوصايا على تهيئة الأقاليم التابعة لها ويحرص على رقي هذه الأقاليم وذلك بمراقبة الدول القائمة بالإدارة وهذا للقيام بكافة التزاماتها اتجاههم ورعاية مصالحهم في شتى المجالات لكي تشجع هذه الأقاليم وتهيئهم على الاستقلال حيث يقوم المجلس بفحص التقارير التي يقدمها الدول المشرفة على الأقاليم ومناقشتها لمعرفة مدى تقدم هذه الأقاليم.²

ج/ المجلس الاقتصادي ومحكمة العدل الدولية :

1/المجلس الاقتصادي والاجتماعي : يتألف من 27 عضو تنتخب الجمعية العامة كل عام تسعة منهم لفترة مداها ثلاث سنوات ويتخصص هذا المجلس في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية للهيئة حيث يقوم برفع الدراسات المتعلقة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والصحية و تتم عملية الاقتراع فيه بالأغلبية المطلقة و لكل عضو صوت واحد وعند قيامه بالنشاطات الاقتصادية والاجتماعية يستند إلى العديد من اللجان منها اللجنة الاقتصادية لآسيا و الشرق الأقصى و لجنة أمريكا اللاتينية ، ولجنة اقتصادية لإفريقيا و لجان أخرى لمنع التمييز العنصري وحماية الأقليات³ وهناك العديد من المؤسسات التابعة للمجلس تقوم بهذا الشأن منها صندوق النقد الدولي ، البنك العالمي للتنمية و التعمير ، منظمة التغذية وغيرها من المؤسسات التابعة له⁴ ، وتمثل أهم وظائف المجلس الاقتصادي والاجتماعي في :

- يعتبر أداة للتنسيق و هذا للتعاون الدولي في الميادين الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.
- العمل على تحقيق الرخاء و الرفاهية العامة بين جميع الشعوب ورفع مستوى معيشتهم .

¹ سهيل الحسن (الفتاوي) ، ج 2 ، المرجع السابق ، ص 66 .

² رجب (عبد الحميد) ، المرجع السابق ، ص 117

³ عبد العظيم (رمضان) ، تاريخ أوروبا و العالم الحديث ، من قيام النازية في ألمانيا الى الحرب الباردة ، ج 3، د ط ، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب ، د.س.ن، ص-ص 202-203.

⁴ ج. ب . (وروزيل) ، المرجع السابق ، ص 111 .

- العمل على نبذ كل أنواع العنصرية واحترام حقوق الإنسان¹.

2/ محكمة العدل الدولية : تعتبر الجمعية العامة الجهاز التشريعي ومجلس الأمن الجهاز التنفيذي أما الجهاز الإداري فهي الأمانة العامة ، فشكلت بذلك هيئة الأمم الجهاز القضائي لها ن و المتمثل في محكمة العدل الدولية ، تعتبر أحد الفروع الستة الأساسية للهيئة و التي يقع في 70 مادة تتناول كلها كيفية تشكيل وسير عمل المحكمة وكذا اختصاصاتها و قراراتها فقد أقر مؤتمر سان فرانسيسكو ضرورة إنشاء محكمة العدل الدولية كفرع من الفروع الرئيسية² ، كما نجد أن المادة رقم 92 من الميثاق نصت بأنها « الأداة القضائية الرئيسية للأمم المتحدة ... تقوم بعملها وفق نظامها الأساسي الملحق بهذا الميثاق وهو مبني على النظام الأساسي للمحكمة دائمة للعدل الدولي وهي جزء لا يتجزأ من هذا الميثاق» وتتكون محكمة العدل الدولية من 15 قاضيا يتم تعيينهم عن طريق الانتخاب وهذا من خلال الجمعية العامة و مجلس الأمن وهذا بمراعاة الاعتبارات الشخصي و الوظيفية ويتم انتخابهم لمدة تسع سنوات³ وتستند المحكمة في أحكامها و إصدار قراراتها على المصادر الأربعة التالية :

- الاتفاقيات الدولية العامة و الخاصة التي تضع قواعد معترف ها من جانب الدول المتنازعة
- مبادئ القانون العام التي أقرتها الأمم المتحدة .
- العادات و العرف الولي المعتبر بمثابة قانون جرى العمل بمقتضاه..
- أحكام المحاكم ومذاهب كبار المؤلفين في الفنون العام في مختلف الأمم وتعتبر بذلك أحكام المحكمة أحكاما نهائية غير قابلة للاستئناف⁴.

¹ عبد العظيم (رمضان) ، المرجع السابق ، ص 204 .

² غضبان (مبروك)، المرجع السابق ، ص 577.

³ رجب (عبد الحميد) ، المرجع السابق ، ص 122-123.

⁴ غضبان (مبروك)، المرجع السابق ، ص 577.

الفصل الثاني

تقييم لتدخلات الهيئة في بعض النزاعات الدولية

- 1 القضايا السياسية والإجتماعية والإنسانية الناجحة.
- 2 القضايا السياسية والإجتماعية والإنسانية الفاشلة.
- 3 معوقات الهيئة في ظل الحرب الباردة بين المعسكرين.

• المحافظة على وحدة الأراضي الكونغولية وحمايتها من التدخل الخارجي بشؤونها الداخلية

• تجنب الحروب الاهلية و القبلية في الكونغو¹ .

وزيادة على ذلك وضعت الهيئة برنامجا ضخما لمساعدة الكونغو اقتصاديا و في سنة 1961م شكلت الجمعية حكومة وحدة وطنية ي الكونغو وفي سنة 1962م أعلن عن نهاية انفصال الاقليم وانسحبت بذلك القوات الدولية التابعة لهيئة الأمم سنة 1964م بعدما استتب الأمن في الكونغو² .

3- القضية النيجيرية: عانت نيجيريا من الاستعمار الغربي البريطاني و الذي ساهم في تأصيل روح الانقسام العرقي و الإثني بين أبنائها في سنة 1959م ، استقلت وتشكلت بذلك الحكومة الفيدرالية لها ، و انضمت بذلك نيجيريا الى عضوية الامم المتحدة في أكتوبر 1960م ونظرا لبدور الشقاق و الاختلافات العرقية بين ابناءها ، قام انقلاب عسكري بها ،أدى استقلال اقليم بيافرا عن نيجيريا في 30 ماي 1967م تحت اسم جمهورية بيافرا ومن هنا بدأ الصراع³ وجراء لهذه الاحداث ومنذ بداية هذا الصراع كان للأمم المتحدة الموقف الحاسم أعلن بذلك الامين العام للأمم المتحدة يوثانت بأنه ضد مبدأ الانفصال ، كما أكد على ضرورة تدخل منظمة الوحدة الافريقية في حل الصراع الدالي ، ورغم تدخل الأمم المتحدة في نيجيريا بقوات محدودة إلا أن الامين العام لها و المنظمات المتخصصة التابعة لها برزت جهودهم بصورة واضحة في النواحي الانسانية ، وهذا من خلال قديهما العون لضحايا الحرب الاهلية ن المدينتين ، رغم أن ذلك يعمل على إطالة أمد الصراع و إمكانية تهديد السلم و الأمن الدوليين⁴ .

ب/ القضايا الإنسانية و الاجتماعية الناجحة :

¹ حسن (نافعة)، المرجع السابق، ص 151 .

² علي (صبح) ، المرجع السابق ، ص 219 .

³ مسعود (الخوند) :: الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج20، ط1، بيروت :الشركة العالمية للموسوعات ، 2004 ، ص-ص ، 38-37.

⁴ مسعد (عبد الرحمان) ، تدخل الامم المتحدة في النزاعات المسلحة غير ذات الطابع الدولي ، ط1، الاسكندرية : دار الجامعة الجديدة للنشر ، 2003 ، ص 228.

رغم كل الانتقادات و النقائص التي تعرضت لها هيئة الامم المتحدة في مجال حفظ السلام والأمن الدوليين، إلا انها حققت نجاحا في العديد من المجالات خاصة الاجتماعية منها والاقتصادية، حيث تمكنت الهيئة إلى حد بعيد في منع استخدام القوة في بعض النزاعات واستطاعت أن تخلق تعاون اقتصادي واجتماعي وثقافي دولي ، بين الكثير من الدول، وهذا عبر مؤسساتها التابعة لها ، فقد ناضلت الهيئة في هذه الميادين ، خاصة في قضية التفريق العنصرية ن وهذا من اجل عزل النظام العنصري في بعض المناطق ، كما سعت الى مكافحة الامراض في الدول الفقيرة¹ ، و مساهمتها في العديد من البرامج و التي منها :

- تصفية الامم المتحدة لحد بعيد الاستعمار في بعض المناطق ، وهذا ما جاء به ونص عليه ميثاقها ، المنبثق عن مؤتمر سان فرانسيسكو ، بخصوص المشاكل الاستعمارية ، وترقية السكان اجتماعيا وسياسيا و اقتصاديا ، مع العمل على تنمية ثقافتهم ، وذلك عبر ما يسمى باتفاقيات الحماية بين الدولية و الدول الوصية المكلفة نظام الوصاية وهذا التأهيل مجموعة الدول التي تحت الوصاية الى الاستقلال والحكم الذاتي² .

- كما كان لهيئة الامم الدور المنوط خاصة ، فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي و الشتوي و هذا الشعوب افريقيا وذلك بقرارها 2029 و الذي كان سنة 1965م،و الذي نص على حد « تقديم المساعدات الفنية ، و المالية للدول النامية لتطوير نشاطاتها الاقتصادية و الاجتماعية و الفنية بما يؤدي الى خلق الظروف التي من شأنها ان تجعل الاستثمار ممكنا أو أكثر فاعلية » وعملت الجمعية العامة من خلال قرارها على التركيز بمساعدة الدول الافريقية وتحديد استراتيجياتها ودعم امكانياتها الوطنية ، حيث نجد ان الهيئة في المجالات الاقتصادية وكذا البيئية و التنموية حوالي 86 % من الموارد المالية لتنمية البرامج المخصصة لشعوب افريقيا³ .

¹ زياء (العوجا) ، المرجع السابق ،، ص 156.

² عبد الحميد (زوزو) ، تاريخ الاستعمار و التحرر في افريقيا واسيا ، د ط ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، د.س.ن، ص 123.

³ ابراهيم احمد (خليفة) ، دور الامم المتحدة في تنمية الشعوب الافريقية ، ط1، الاسكندرية : دار الجامعة الجديدة ، 2007 ، ص،ص،/ص، 107، 108، 111.

فعال ، وهذا على الرغم من الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية وإصدار القاضي بإقرار مبدأ تقرير المصير الذي مثل حافزا للصحراويين¹ وحركة تحرير تسعى للخروج من وضعية استعمارية ، فرضت عليها ، خصوص ان هذا القرار نال ترحيبا كبيرا من قبل العديد من الأقاليم غير المستقلة ، التي تطلب بالاستقلال ، وهذا ما يتضح فعلا في مجمل القرارات التي أصدرتها الهيئة ، والتي جاءت في مضمونها ، ضرورة تصفية الاستعمار من كل بقاع العالم ، وعموما من غرب شمال افريقيا² ، إلا أن هذه القرارات بقيت بدون الزامية داخل المنظمة ذاتها ، وهذه التناقضات يظهر بان القضية الصحراوية تميزت بخصوصياتها و وكانت تطرح هاته الاخيرة من عدة زوايا وبخلفيات معينة، وظل بذلك دور الامم لمتحدة فيها يعاني العجز³.

3- قضية كشمير : شهد مسلمو كشمير مأساة كبيرة ، حيث تم الاستيلاء على أحسن أراضيهم ، وفرضت عليهم الضرائب التعسفية، والقوانين الجائرة، وتم تعطيل مؤسساتهم العلمية الإسلامية ، وشهدوا كل أنواع الظلم والإبادة، وذلك من قبل السيخين وجراء هذه الاحداث طالبت كشمير بالانفصال على الهند والحكم الذاتي لشعبها لكن هذا القرار قبل من طرف الهند بالقمع والتكثيل ، ورفعت بذلك القضية الكشميرية لمجلس الأمن ، وعبر الكشميريون رغبتهم الشديدة في الانضمام إلى الباكستان⁴.

لم يكن لهيئة الأمم المتحدة ، في هذه القضية الكشميرية الدور اللازم والمطلوب ، وهذا رغم خطورة القضية والإبادات التي تعرض لها المسلمون من قبل الهند ، ويعود هذا الفشل الذريع لكون الاتحاد السوفياتي يملك في النقص وواقف لجانب الهند وساندها في عمليات التفتيل ، وهذا الإضعاف حلفاء الو.م.ا في الباكستان ، بالإضافة إلى أن هاته الاخيرة كانت تربطها علاقة وثيقة مع بكين والتي كانت هي الاخرى تكن عداء الاتحاد السوفياتي⁵ وهكذا ظهرت مشكلة كشمير

¹ اسماعيل (معراف) ، الامم المتحدة و النزاعات الاقليمية ، د ط ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، د.س.ن ، ص 184.

² مسعد (عبد الرحمان) ، المرجع السابق ، ص 201.

³ اسماعيل (معراف) ، المرجع السابق ، ص 185.

⁴ اسحاق محمد (رباح) ، قضايا معاصرة سياسية ، استراتيجية ، ط1، عمان : كنوز المعرفة العلمية للنشر ، 2009 ، ص-

ص135-136

⁵ علي (صبح) ، المرجع السابق ، ص 190.

المعدة ، ولم تجد لها الهيئة في ظل هاته الظروف وتدخل كل من الاتحاد السوفياتي والو.م.ا فيها وإلا بإصدار المجلس القرارات 1947م و 1948م، 1949م، وهذا لمنح الشعب الكشميري حرية الاستفتاء حول انضمامه للهند او الباكستان أو الاستقلال ، ولكن الهند المدعمة من طرف الاتحاد السوفياتي رفضت هذه القرارات ، و لأنها لا ترغب في فصل كشمير عنها واصلت بذلك دور هيئة في القضية رغم خطورتها وتجدها¹ رغم اعلان هيئة الامم بوقف إطلاق النار ، إلا أن القتال يتجدد كل سنة والمسلمون يتعرضون لأبشع الإبادات والمذابح ، و لذا غيبت هنا الأمم المتحدة وقراراتها ، ولم يكن لها دور فعال سوى اصدار القرارات² .

4- الحرب الامريكية الفيتنامية : كانت هذه الحرب مواجهة دامية بين الو.م.ا والاتحاد السوفياتي ، على ارض الفيتنام حيث تم تقسيم هاته الاخيرة الى شمال تابع للنفوذ السوفياتي ، وجنوب خاضع للسيطرة الامريكية³ قامت هذه الحرب في البداية بين امريكا والفيتنام و قتل جرائها الملايين من المدنيين ، حيث قامت الو.م.ا باحتلال الفيتنام الجنوبية ونشبت بذلك حرب طاحنة بين الو.م.ا والفيتنام الجنوبية الراضة لهذا الاحتلال ، ودعمتها في ذلك الفيتنام الشمالية⁴ والدول الاشتراكية ، ولكن جراء كل هذه الاعمال والإبادات ، لم تتدخل الامم المتحدة و رغم خطورة الوضع ، ولم يناقش مجلس الامن في جدول اعمال هذه القضية ، وهذا راجع بطبيعة الحال الى السيطرة السياسية من طرف الو.م.ا والاتحاد السوفيتي على اعمال لمجلس والهيئة وكذا الى الامتيازات التي تمتلكها الدولتين في المجلس ، وهو حق النقض او الفيتو⁵ .

5- احتلال السوفيات لأفغانستان : قام الاتحاد السوفياتي مع نهاية 1979م، بالتدخل العسكري في افغانستان ، وذلك بهدف دعم انقلاب شيوعي اندلع ضد النظام الافغاني ولقد استخدم السوفيات ابشع الوسائل و استخدمت قاذفات القنابل والدبابات وحرب الشوارع ، حيث قتل على اثر هذا العدوان عشرات الالوف وعمل الاتحاد السوفياتي منذ دخوله أفغانستان 1979م إلى 1989م إلى

¹ اسحاق محمد (رياح) ، المرجع السابق ، ص 340.

² محمد عوض (الهزيمة) ، قضايا دولية ، ط 1 ، عمان : دار الحامد للنشر ، 2007م ، ص 247.

³ عبد الخالق (عبد الله) ، المرجع السابق ، ص 65 .

⁴ سهيل حسن (الفتاوي) ، الأمم المتحدة الانجازات و الاخفاقات ، المرجع السابق ، ص 228.

⁵ نفسه ، ص 228

ولم يقدم المجلس أية مساعدات للعراق سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية¹

ب/القضايا الإنسانية والاجتماعية الفاشلة :

- نلتمس فشل منظمة الامم المتحدة في بعض القضايا الإنسانية ، خاصة في فترة الحرب الباردة ويظهر هذا الفشل بشكل كبير خاصة في مشكلة اللاجئين سواء الفلسطينيين او في دول أخرى ، حيث لم تجد هيئة الامم المتحدة الحل لهذا الفشل الذريع بحكم السيطرة من قبل الدولتين العظيمنتين الاتحاد السوفياتي والو.م.ا حيث اعاقت هذه الدول مسار الهيئة ايضا في المجال التنموي ، فقد كانت البرامج التنموية والمساعدات الاقتصادية في اغلب الاحيان اداة من ادوات الحرب الباردة وتأثرت بذلك الهيئة تأثرا شديدا وهذا للاعتبارات القوة السياسية².

- يعتبر نظام الوصاية الذي قامت او نادت به الهيئة وذلك من خلال اعادة بناء الدول عن طريق تكليف دولة اخرى بالإشراف على امورها وقيادتها نحو الاستقلال ، نظام اظهر مفارقة لدور الهيئة ، وهذا من خلال انها اعطت ترخيص للدول الاغنى بان تعمل بصفة شرطي عالمي تدوس على مصالح الدول الاضعف والأقل نموا³.

المبحث الثالث :معوقات الهيئة في ظل الحرب الباردة بين المعسكرين :

أ/معوقات الهيئة السياسية :

- تعتبر المعوقات السياسية من اهم المعوقات التي تواجهه الامم المتحدة وهذا لاعتبارها المحرك وراء المعوقات المالية وقد يكون السبب وراء تعظيم دور المعوقات السياسية ، تلك الصياغة التي جاءت بها مواد ميثاق الامم والتي تتسم بالعمومية احيانا وبالغموض احيانا اخرى ولهذا نجد انه في فترة الحرب الباردة صدرت العديد من القرارات من قبل المجلس بناء على ضغوط سياسية معينة وفي ضوء هذه الضغوط والمعايير السياسية نجد ان الامم المتحدة عاجزة سياسيا في بعض

¹ اسحاق محمد (رياح) ، المرجع السابق ، ص 340.

² بطرس بطرس (غالي) ، المرجع السابق ، ص 10.

³ سهيل الحسن (الفتلاوي) ، اج 3، المرجع السابق ، ص 259.

النزاعات¹ ، حيث عملت الدول الدائمة في مجلس الامن على شل حركة الهيئة وهذا من منطلق حماية مصالحها لذا نجد ان هاته الدول تستخدم الحصار السياسي والدبلوماسي وحتى اللجوء الى التهديد بالقوة وهذا لإبطال دور فعالية المنظمة واعتبرت هذه الاعتبارات السياسية من قبل الدول الكبرى الى تهديد مستقبل المنظمة كأداة دولية تعمل على تحقيق التعاون الدولي في مجال حفظ السلم والأمن الدوليين² .

- ومن بين اهم الضغوطات السياسية التي واجهت الهيئة وحق الفيتو والذي منح الى الو.م.ا و بريطانيا ، الاتحاد السوفياتي و فرنسا ، الصين حيث استخدمت هاته الدول هذا الحق بكثرة لخدمة مصالحها وتميرها وهذا في حالات كثيرة تتناقض مع ميثاق الهيئة حيث يشير تاريخ استخدام هذا الحق الى تناقضات وعدم اموضوعية في استعمالها حيث نجد انه في الفترة الممتدة بين 1945م، 1961م استخدام الاتحاد السوفياتي هذا الحق 97 مرة³ واستخدمت الو.م.أ حق النقض اكثر من 100 مرة وهذا لتمير مصالحها وهي تعتبر اكثر الدول التي استخدمت الفيتو بكثرة خاصة في القضية الفلسطينية وهذا من اجل منع صدور قرارات مجلس الامن التي تعيق اسرائيل ومخططاتها الاستعمارية في الاراضي الفلسطينية وفتح له مجال لتمير سياسته التعسفية انذاك⁴ . حيث نجد ان حق الفيتو الذي منح لهاته الدول ادى الى ابطال دور الهيئة ومصداقية مجلس الامن الدولي وكذا الاهداف التي نادت بها المنظمة فهذا الحق كسر شوكتها مع ان هذا الحق في مضمونها جاء لمنع الحروب واستخدم لهذا الغرض بالتحديد وهذا لقيمتة الجوهرية الا انه يظهر العكس خاصة انه ستخدم كأداة لتدخل في الشؤون الداخلية للدول⁵ ، وحصرت قرارات مجلس الامن وافشال احكامه وتغيير كل هذه الاعتبارات السياسية والضغوطات شلت دور الهيئة مما

¹ مسعد (عبد الرحمن) ، المرجع السابق ، ص 229.

² ميلود (بن غزبي) ، مستقبل منظمة الامم المتحدة في ظل العولمة ، ط1 ، بيروت : منشورات الخليبي ، 2008 ، ص 151-152.

³ سعيد (اللاندي) ، المرجع السابق ، ص 14.

⁴ سهيل الحسن (القتلاوي) ، الامم المتحدة ، الانجازات و الاخفاقات ، المرجع السابق ، ص 262.

⁵ محمد عوض (الهزايمة) ، المرجع السابق ، ص 339.

اصبحت عاجزة في حلها للكثير من القضايا السياسية والإنسانية التي ناد بها ميثاقها وجاءت بها اهدافها¹.

ب/موقوفات الهيئة المالية والعسكرية :

- منذ نشأة هيئة الأمم المتحدة سنة 1945م وهي تعاني أزمة مالية مستعصية وهذا راجع اساسا الى عدم دفع الدول الاعضاء مساهماتها الاجبارية في المنظمة بشكل مستمر ومنظم وهذا يبرر سعي هذه الدول في بسط نفوذها على مجلس الامن من خلال التحكم في الموارد المالية للمنظمة والتحكم في الموارد العسكرية لخدمة مصالحها وكذا لمراقبة نشاط الهيئة وخاصة ان هذه الدول تلعب دورا كبيرا في تسديد المستحقات المالية لكونها الدول التي تقدم حصصا مالية كبيرة²، وعلى الرغم من وضوح نصوص الميثاق في شان كيفية تمويل المنظمة من طرف الدول الاعضاء إلا ان الهيئة تعرضت في الكثير من الاحوال الى ازمت مالية وابتزاز مالي من قبل الدول الكبرى واستخدمت تعليمات تمويل المنظمة كأداة للضغط عليها وعلى أية قضية تسعى لحلها فمنذ ان اشتعلت الحرب الباردة بين القوتين العظيمتين استخدمت الضغوط المالية وهذا لشل حركتها ولتصدر بذلك الهيئة القرارات تحقق مصالح هاته الدول³، ونجد ذلك في كثير من القضايا التي رفضت فيها هاته الدول تسديد ما عليها وهذا من خلال ما وقع في الكونغو 1961م حيث نجد ان هذه العملية كلفت الهيئة كثيرا أي حوالي 48.5 مليون دولار⁴ ورفض كل من الاتحاد السوفياتي والو.م.ا تسديد ما عليها خاصة ان الو.م.ا استخدمت الضغط المالي على الهيئة بعد إصدارها القرار رقم 3379 لسنة 1975م والذي وصف الصهيونية بأنها شكل من اشكال العنصرية لذلك قامت الو.م.ا منع تمويل المنظمة حتى وصلت ديونها المستحقة عليها في بداية 1990م إلى 18 مليار دولار امريكي⁵.

ج/موقوفات الهيئة الإدارية :

¹ محمد (منذر) ، المرجع السابق ، ص 99.

² عميمر (نعيمة) المرجع السابق ، ص 237.

³ الموسوعة العربية العالمية ، الج 3، ط2، الرياض : مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر ، 1999 ، ص 112.

⁴ مسعد (عبد الرحمان) ، المرجع السابق ، ص 223.

⁵ حسن (نافعة) ، المرجع السابق ، ص 153.

- تعاني هيئة الامم المتحدة مشاكل عديدة في جهازها التنفيذي ومشاكل الكفاءة التنفيذية والشرعية مثل مشكلة التنفيذ وقرارات كل جهاز من اجهزة الهيئة الادارية فلقد تعرضت الهيئة للكثير من الانتقادات حول هياكلها وذلك لعدم تمتع هاته الاخيرة بالحرية¹ فقد اعاققت الحرب الباردة جهاز المنظمة الاداري كنظام امن جماعي وشملت دوره و وظائفه و هذا راجع لضرورة الحال الى حق النقض الممنوح للدول الكبرى ، والى عدم احترام الدول لأحكام الميثاق والتي تنص : على ضرورة توفر الحياد والنزاهة لموظفي الامم المتحدة حتى يتسنى لهم القيام بأعباء وظيفتهم الدولية² ومن بين ايضا المشاكل الادارية التي تعاني منها الهيئة :

- ضخامة الهيكل التنظيمي لها ، ويرجع هذا الى المؤسسات والهيكل التي تنفرع عنها المنظمة وكذا لتضخم الجهاز الاداري للأمانة العامة فلقد قامت الهيئة بتأسيس العديد من المؤسسات التي تقوم بنفس المهام للوكالات الدولية الاخرى مما ادى الى الازدواجية وتضارب الاختصاصات وادى ذلك الى غياب التنسيق والتنظيم داخل المنظمة ، ونتج عن هذه التفريعات جمود المراكز غير الدائمة في مجلس الامن وذلك لتمتع خمسة أعضاء فقط بحق النقض³.

- ومن معوقات الهيئة الادارية هي سلسلة الحركات والنقاشات المتضاربة حول انتخاب اميين عام للأمم المتحدة للقيام بدوره في جهاز الامانة العامة حيث نجد ان كل الدول الاعضاء في المنظمة تسعى الى انتخاب امين عام يكون على مقاييسها وخادما لمصالحها ويكون قريبا ومساندا لها في كل خدماتها حيث نجد ان الو.م.ا تسعى الى التأثير والضغط على النشاطات الامين العام في جميع الميادين و اضعافه ماديا وتقليص دورها⁴ زيادة على ذلك ان عدد العاملين في الهيئة في زيادة بشكل سريع فبعد ان كان عددهم لا يتعدى مئات خلال السنوات الاولى بعد ميلاد المنظمة وصل العدد سنة 1986م إلى 25.652 شخص واصل العدد يتزايد ادى هذا لوضع الى تزايد

¹ مسعد (عبد الرحمن) ، المرجع السابق ، ص 224.

² ميلود (غزبي) ، المرجع السابق ، ص 146.

³ ميلود (غزبي) ، المرجع نفسه ، ص 147.

⁴ عمير (نعيمة) ، المرجع السابق ، ص 126.

الاعباء على الجهاز الاداري لها وخاصة على الامين العام فيما يتعلق بعمليات الاشراف والرقابة وكان هذا احد اسباب التي ادت الى عجز المنظمة عن مواجهة اعبائها الرئيسية¹.

¹ صلاح أحمد (هريدي علي) ، المرجع السابق ، ص 221.

الفصل الثالث

أزمة قبرص و ورطة هيئة الأمم

- 1 قبرص الموقع والتطور التاريخي.
- 2 الجذور التاريخية للأزمة القبرصية وتداعياتها إقليمياً.
- 3 موقف هيئة الأمم المتحدة في ظل تطورات الأحداث.

المبحث الأول : قبرص الموقع والتطور التاريخي .

أ/ الواقع الجغرافي لقبرص .

قبرص من اللغة اليونانية Cyprus وتعني النحاس وهي جزيرة في البحر الأبيض المتوسط ، وتعتبر ثالث جزر هذا البحر حجماً تقع في زاوية الشرق الشمالية تبلغ مساحتها حوالي تسعة آلاف كلم² وطول شواطئها 738 كلم ومن أهم مدنها نيقوسا وهي العاصمة حيث تقع جزيرة قبرص جغرافياً في آسيا ، وتبعد عن جنوب تركيا بـ 64 كلم و 100 كلم غربي سوريا ، إلا أن حياة جزيرة قبرص تشبه إلى حد كبير حياة سكان جنوب غربي أوروبا¹ .

تعتبر اللغة الإغريقية (اليونانية) و التركية ، اللغتان الرسميتان في الجزيرة ، حيث يستخدم أغلب السكان اللغة اليونانية وذلك بنسبة 80 % ، أما اللغة التركية فيستخدمها السكان بنسبة 18.6 % ، كما يستخدم أيضاً اللغة الإنجليزية على نطاق واسع ، و امتيازات جزيرة قبرص بالتنوع السكاني حيث بلغ عددهم 760 ألف نسمة ، نحو 80 % يونانيون و 19 % أتراك² .

ب/ نظام الحكم و الاقتصاد القبرصي : يعتبر نظام الحكم لجزيرة قبرص ، نظام جمهوري وهي عضو في الكومنولث ، كما تشترك في السوق الأوروبية المشتركة ، وقدمت طلب للانضمام للاتحاد الأوروبي ، وتمتلك جزيرة قبرص قوات تسهر على حفظ وأداء الخدمات العامة التي تستفيد منها المجموعتان اليونانية والتركية ، أما بالنسبة لاقتصاد الجزيرة ، فهي جزيرة ثرية بمعادنها و ثرواتها ويشكل اقتصادها ريعاً وفائدة لها ، حيث تحتل الأراضي الزراعية 35 % من مساحة البلاد و أهم المزروعات وتمثل من مساحة البلاد وأهم المزروعات هي الحمضيات والشعير ، البطاطا ، القمح ، الزيتون ، الكرمة وغيرها من المزروعات وتمثل اليد العاملة في مجال الزراعة حوالي 10% وتساهم بنسبة 49% من الناتج³ . العام أما المنتجات الصناعية لجزيرة قبرص تتمثل في الاسمنت ، السجائر ، وزيت الزيتون ، الأحذية ، المنسوجات ، والخمور والحريير الصخري ،

¹ الموسوعة العربية العالمية ، ع 353 ، مج 18 ، ط 2 ، الرياض : مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر ، 1999 م ، ص 61 .

² مسعود (الخوند) ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، القارات ، المناطق ، الدول ، ج 14 ، ط 1 ، بيروت : الشركة العالمية للموسوعات للنشر ، 2004م ، ص 363 .

³ الموسوعة العربية ، المرجع السابق ، ص 62 .

وقبرص جزيرة ذات مناخ لطيف مشمس طوال العام ، وتساقط الجليد بكثرة وتعد الجزيرة اكبر المناطق السياحية وهي ذات نشاط صناعي مهم وقورها اعداد كبيرة من الناس للاستمتاع بمناظرها الخلابة ومواقعها التاريخية ومناخها المعتدل حيث تمتاز قبرص بطرقها البرية الجيدة ولكنها تفتقر الى خطوط السكك الحديدية وتعتبر السياحة اهم القطاعات الاقتصادية للبلاد¹ اما بالنسبة لسكان قبرص فهم يسكنون في عمارات سكنية ضخمة مشيدة على الطراز الغربي ، وتقطن اكثر سكان القرى في منازل مبنية على الحجر او الطين لكل واحد منها فناء ويرتدي بعض الرجال المتقدمين في السن في المناطق الريفية ملابس كثيرة الزخارف تسمى فراكاس وترتدي بعض النسوة ملابس كثيرة الزخارف وتنتورات طويلة وقمصانا قصيرة تسمى ساركاس².

ج/ التطور التاريخي لقبرص :

1- في التاريخ القديم : يقول المؤرخون وعلماء الآثار ان جزيرة قبرص لم تكن مأهولة في الالف الثامنة ق.م حتى الالف السابعة ق.م لتبدأ استقبال ملاحه ينوليتين من اسيا ، حيث عرفت في الالف الثالثة ق.م بمناجمها النحاسية والتي على اساسها بدأت علاقتها تتوطد مع الشعوب المحيطة بها طوال الالف الثانية ، حيث عرفت الجزيرة انذاك في هذه القرن بحركة تجارية نشيطة لاسيما تصدير النحاس الى مصر و سورية³. والنصف الثاني للألف الثانية قبل الميلاد بدا يظهر او ينشر التأثير اليوناني في الكتابات حيث ما لبث اليونانيون حتى استعمروا الجزيرة ثم من بعدهم الفينيقيون ثم المصريون ثم الاشوريون ثم الفرس وفي مطلع الالف الاولى قبل الميلاد كانت جزيرة قبرص تضم ثلاث مجموعات سكانية متميزة⁴ من حيث لغتها ، فالأولى تستخدم اللهجة المحلية القديمة والثانية تتكلم لغة مشتقة من اليونانية والثالثة تستخدم الفينيقية ولقد ساهم هذا التمايز في انشار الثقافة وظهور التأثير اليوناني على الجزيرة بشدة⁵.

¹ مسعود (الخوند) ، المرجع السابق ، ص 366.

² الموسوعة العالمية ، المرجع السابق ، ص 62.

³ بشرى (قبيسي) ، موسى (مخول) ، الحروب و الازمات الاقليمية في القرن العشرين ، اوربا - اسيا ، موسوعة المخابرات و العالم ، ط1 ، ع 118 ، بيروت : دار بيسان للنشر ، 1997م ، ص 250.

⁴ مسعود (الخوند) ، المرجع السابق ، ص 366.

⁵ مسعود (الخوند) المرجع السابق، ص 366.

2- في التاريخ الوسط :

ظلت جزيرة قبرص طوال 380 عاما بين احتلالها فقد احتلها ريتشارد اثناء الحملة الصليبية الثالثة ثم استولت على قبرص اسرة فرنسية فعدت بذلك قبرص مملكة ذات صلة وثيقة بالثقافة الفرنسية وشهدنا بذلك هذه الفترة عهدا مزدهرا وتجارة رابحة الى غاية 1489¹ .

3- الحكم العثماني :

كانت اسبانيا وايطاليا تقدر مكانة وأهمية جزيرة قبرص لذا قام العثمانيون بنزولهم الجزيرة بقوة كاسحة واحتلوها في 1570-1571 م حيث نزلوا بها بدون صعوبة ونقلت الدولة العثمانية بذلك عددا كبيرا من سكان الاناضول الذين لا يزال احفادهم مقيمين في الجزيرة وتشكلت بذلك جالية تركية مهمة الى جانب السكان الاصليين الذين حافظو على ثقافتهم اليونانية ورغم ترحيب القبارصة الارثوذكس بالحكم العثماني الذي انقذهم من الاضطهاد الكاثوليكي الذي مارسه لعدة قرون البندقية إلا ان الاحتلال العثماني اثار الدولة الكاثوليكية² وبذلك اصبحت الجزيرة قبرص مزيج بين حضارتين وديانتين مختلفتين فقد عملت الدولة العثمانية على تشكيل جالية بالجزيرة تركية معتبرة حيث يتبع معظم اليونانيون القاطنين بالجزيرة العقيدة الواحدة وهي النصرانية الارثوذكسية ويكونون العداء للأتراك والمسلمين الاتراك على وجه الخصوص باعتبارهم سنة وكانت هناك خلافات بين الجاليتين³ .

د/سيادة تركية وحكم بريطاني :

في سنة 1878م عقد الباب العالي وبريطانيا العديد من الاتفاقيات والتي منها مؤتمر سان استيفانو، والتي بموجبها تخلت تركيا عن جزيرة قبرص حيث منحت تركيا كامل حقوقها في الجزيرة لانجلترا وهذا من طرف السلطان عبد الحميد مقابل منع انجلترا ، الجيوش الروسية من التقدم في البلقان واكتساح اراضي جديدة منها ومقابل مبلغ سنويا من المال وكذا تعهدت بريطانيا بدعم تركيا في أي

¹ بيثورو (اديوري) ، قبرص و الحروب الصليبية ، ط1، بيروت : دار الملتقى للطباعة ، 1997م ، ص 07.

² علي محمد محمد (الصلابي) ، الدولة العثمانية ، عوامل النهوض و اسباب السقوط ، ط1 ، القاهرة : دار الفجر للنشر ، د.س.ن، ص 334.

³ محمود (شاكر) ، التاريخ الاسلامي ، التاريخ المعاصر لتركيا ، ط2، بيروت : المكتب الاسلامي للنشر ، 1996م، ص 167.

حال أي هجوم أو تدخل روسي عليها¹. وقد استقبل بذلك القبارصة اليونانيون الإدارة البريطانية بالترحاب ، لاسيما وأن الاتجاهات القومية اليونانية التي تجذرت في رحم الجالية اليونانية القبرصية كانت تأمل أن يكون الخلاص من الحكم العثماني ومجيء الانجليز للجزيرة خطوة عن طريق تحقيق الوحدة مع اليونان أما الجالية التركية فكانت مستعدة للتعاون مع الإدارة البريطانية ولكن بهدف منع هذه الوحدة (القبرصية - اليونانية) وإزاء هذا الوضع المتضارب أصبح سهلا على الإدارة البريطانية اللعب عليها والإمساك بالجالتين وتحريكهما بالاتجاه المرغوب به² .

ومع هذه التطورات في الجزيرة قامت بريطانيا أثناء الحرب .ع.1 بضم قبرص إليها وهذا ردا على تركيا لدخولها الحرب لجانب المانيا وقد صادقت تركيا على هذا الوضع في معاهدة لوزان 1923م، رغم احتجاج اليونان لهذا القرار وفي 1925م أصبحت قبرص مستعمرة بريطانية تابعة للتاج الملكي³، ومنذ تسليم تركيا جزيرة قبرص لبريطانيا والجاليين اليونانية والتركية تعيشان نوعا من السلام بينهما ، إلى غاية سنة 1931م بدأت بريطانيا تمارس نوعا من التعسف ضد الجاليين مما أدى إلى انتفاضة للقبارصة اليونان والمطالبة الشديدة بالوحدة مع الوطن الأم اليونان، وعادت فكرة الوحدة مع اليونان تغذي قلوب وعقول القبارصة اليونانيين ، حيث كان رد السلطات الاستعمارية عنيفا ، من هنا بدأت الصراعات بين الجاليين اليونانية والتركية⁴ .

- وعلى اثر هذه الاحداث والسياسة التعسفية ، من الإدارة البريطانية اتخذت مطالبة اليونانيون مظهر النضال الثوري وهنا على يد منظمة ايوكا والتي قادها الجنرال غريفاكس وأبوها الروحي والسياسي الاسقف مكاريوس، وفي نفس الوقت طالب القبارصة الاتراك الدعم من تركيا لان هذا الانضمام يهددهم ويعرضهم للاضطهاد ومع بداية الحرب العالمية الثانية ، قدم القبارصة اكثر من ثلاثين الف متطوع حاربوا مع الحلفاء ، وهذا لنيل الاستقلال حيث في سنة 1943م زار ونستن

¹ هاري ملر (باتريك) ، صفحات من تاريخ تركيا الاجتماعي و السياسي و الاسلامي ، ط1، بيروت : الهيئة العامة للنشر و الطباعة ، 1986م ، ص-ص 120-121.

² احمد داود (اوغلو) ، العمق الاستراتيجي ، موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية ، تر : محمد جابر تلجي ، طارق عبد الجليل ، ط1، بيروت : الدار العربية للنشر ، 2010م ، ص 92.

³ الموسوعة العربية العالمية ، المرجع السابق ، ص 63.

⁴ مسعود (الخوند) ، المرجع السابق ، ص 367.

تشرشل قبرص وقال >> عندما تنتهي الحرب سيكون اسم قبرص بين الاسماء التي تستحق الثناء ليس من قبلنا وحده بل من الاجيال القادمة <<¹. ولكن مع نهاية الحرب وبناء على بنود ميثاق الاطلسي في حق الشعوب في تقرير مصيرها ، بدأت النداءات لكن الحكومة البريطانية رفضت وتماطلت لوعدها ، وفي سنة 1953م توجه الأسقف مكاريوس باسم شعب قبرص الى الامين العام للأمم المتحدة وطلب منه ادراج المسألة في جدول اعمال الجلسة الثامنة للجمعية لكن ندائه لم يلق اذانا صاغية ، ثم اضطر الدخول في مناقشات ودية مع الحكومة البريطانية لكن هاته الاخيرة رفضت حتى مناقشة القضية² . وفي سنة 1954م طالبت الحكومة اليونانية بإدراج المسألة في جدول اعمال هيئة الامم للدورة التاسعة حيث توجه الاساقفة مكاريوس الى الامم باسم الشعب القبرصي معلنا ان " عدم الاعتراف بحق شعب قبرصي بتقرير مصيره ، يؤدي الى انتهاك صارع للشرعية العالمية لحقوق الانسان بالنظر خصوصا للتدابير القمعية واللاديمقراطية وهي تدابير يحاولون بواسطتها خنق صوت شعبنا " وفي نفس الوقت كتب مفتي قبرصي الى سكرتير الامم المتحدة بنفس المناسبة وشرح موقف مائة الف مسلم قبرصي ووضح في نفس الوقت ان مطالب القبارصة اليونان للانضمام الى³ اليونان أمر مرفوض ، ولكل رفضت كل المطالب سواء القبارصة اليونان او الأتراك ، لذلك عرفت سنة 1955م انفجارات عنيفة بمدينة نيقوسا وباقي المدن ، ومنذ ذلك لم تتوقف الانفجاريات ، إلى أن تدخلت بريطانيا واعدت مفاوضات مع مكاريوس ووافقت اعطائهم حكما ذاتيا محليا ، لكن المفاوضات توقفت ازاء رفض بريطانيا الافراج عن المواطنين اليونانيين ، وتم نفي مكاريوس الى جزيرة في المحيط الهندي وأعلن بذلك الشعب الاضراب لمدة ثلاثة أيام ، واحتجت الصحافة اليونانية⁴ . وبعد جملة من المفاوضات ازاء الوضع المختل في جزيرة قبرص التقى ممثلو بريطانيا وتركيا واليونان والقبارصة اليونان والأتراك وتم الاتفاق في معاهدة او اتفاقيات زيوريخ ولندن 1959م، والتي استبعدت الحلين: الوحدة مع اليونان والتقسيم ، ونهت على إنشاء دولة مستقلة ، ينتمي رئيسها الى الجالية اليونانية التي تنتخبه ونائبه

¹ بشري (قببسي) ، المرجع السابق ، ص 250.

² جلال (يحي) ، محمد نصر (مهنا) ، مشكلة قبرص ، ط1، القاهرة : دار المعارف ، 1971م، ص 158.

³ بشري (قببسي) ، المرجع السابق ، ص 251.

⁴ عبد الوهاب محمد (الزناتي)،قبرص من معاوية إلى أجاويد ، 648م-1964م، د.ط،القاهرة :دار غريب للنشر، 2005م، ص108.

الى الجالية التركية التي تنتخبه ايضا ويتمتع كل منها بحق النقض ، في شؤون السياسة الخارجية والدفاع¹ ، وتوصل بذلك الأطراف إلى اتفاق يقضي باستقلال قبرص والذي أعلن في 16/08/1960م².

المبحث الثاني : الجذور التاريخية لازمة القبرصية وتداعياتها اقليميا :

أ/الجذور التاريخية لازمة القبرصية : يتجاوز النزاع التركي اليوناني و في العمق المشكلات والأزمات الطارئة بين البلدين ، وذلك لأسباب تاريخية حضارية ، وأخرى سياسية وجغرافية ، يكاد يكون من المستحيل حصرها وتسويتها ، فهو نزاع مقترن بتاريخ طويل من الصراعات المريرة والعدوان والحروب ببين شعبين مختلفين في القيم والمعتقدات الحضارية ، لتكون بذلك الأبعاد التاريخية والحضارية والقومية الممزوجة بالمصالح السياسية والاقتصادية هي التي تفسر وتسيطر على الممارسات اليونانية والتركية معا³. حيث تعود جذور الازمة القبرصية الى نهايات القرن 19 عندما انتقلت السيادة على الجزيرة الى الحكومة البريطانية عام 1878م، واستمرت من عام 1960م تاريخ إعلان استقلال الجزيرة ،حيث يشكل اليونان أغلبية السكان ونسبتهم 80 % من تعداد سكان الجزيرة ، مقابل نسبة 20 % من الاتراك الموجودين منذ العهد العثماني ، وفي ظل هذه الخلافات المحترمة بحر ايجة بين تركيا واليونان حول بحر ايجة ، والصراع الإقليمي بينهما ، ظلت جزيرة قبرص موضعا للازمات بين القبارصة واليونان والقبارصة والأترك⁴. فاليونان تؤكد على الارثوذكسية كعنصر من عناصر السياسة الخارجية ، وهو عمليا أدى الى بروز نوع من التحالف السياسي الأرثوذكسي اليوناني الروسي ، وذلك لاعتبار أن العلاقات العثمانية الروسية ، منذ وقت مبكر امتدت بطابع التوتر والعداء فقد كانت نظرة الروس الى الدولة العثمانية مجالاً للتوسع ، وهذا التحالف السياسي في مواجهة تركيا المسلمة ، والتي لها مشاكل عديدة مع دول الجوار⁵.

¹ مسعود(الخوند)، المرجع السابق، ص369

² هنري (كسنجر) ، سنوات التجديد ، تر: هشام الدجاني ، ط2، السعودية : دار العبيكان للنشر ، 2010، ص 165.

³ خورشيد حسن (دلي) ، تركيا وقضايا سياسية الخارجية ، ط1 ، القاهرة : دار المعارف للنشر والتوزيع ، 1999م ، ص 27.

⁴ جلال(يحي) ، محمد (نصر مهنا) ، المرجع السابق ، ص 88.

⁵ خورشيد حسن (دلي) ، المرجع السابق ، ص 27.

ب/ الأزمة القبرصية 1960-1967 م:

أدت اتفاقيات زيوريخ ولندن سنة 1959 الى استقلال جزيرة قبرص من السيطرة البريطانية وتم تنصيب المطران مكاريوس إلى سدة الرئاسة ، لكن السنوات الثلاث الاولى من عمر الجمهورية كشفت عن مدى هشاشة مؤسسات الدولة ، ومدى عجزها وعجز الدستور والذي نص على:¹

- دولة قبرص جمهورية رئيسها يوناني ، ونائبها تركي بواسطة الاقتراع لمدة 5 سنوات .
- السلطة التنفيذية مؤلفة من 7 يونانيين و 03 اترك .
- اللغتان الرسميتان على الجزيرة هما اليونانية والتركية .
- السلطة التشريعية ممثلة من 50 عضو و 35 يوناني و 15 تركيا .
- للرئيس ونائبه حق النقض النهائي في العلاقات الخارجية .
- تتألف الادارة من 70 % يونانيون و 30 % اترك .
- يكون للجمهورية جيش من الفي جندي 60 % ، متكلمي اللغة اليونانية ، و 40 % اللغة التركية .
- -انعقاد معاهدات تحالف عسكري بين قبرص واليونان وتركيا .
- تتألف المحكمة العليا من يونانيين وتركي ومحاييد .
- إنشاء محكمة دستورية مؤلفة من يوناني ، وتركي ومحاييد ،² الرئيس مكاريوس ادخل تعديل على الدستور ، والتي منها إلغاء النقض ، وتشكيل هيئة انتخابية موحدة واطال التصويت المنفصل بحسب نسبة عدد كل طائفة ، مما رفضت كل من الطائفتين اليونانية والتركية ، وسارعت الحكومة التركية وأعلنت هي الاخرى عن عدم قبولها لهذه التعديلات ، مما فتح الباب امام الجاليتين التركية واليونانية للصراع ، وسارعت ازاء هذا الوضع او التعديل الذي قام به ماركاريوس بدعوى ان هذا من شأنه ان يقود البلاد الى الافضل الى تدخل كل من

¹ مسعود(الخوند) ، المرجع السابق ، ص 369.

² بشرى (قببسي) ، موسى(مخول) ، المرجع السابق ، ص 256 ، 257.

تركيا¹ واليونان لدعم أنصارهما ، وتفاقت الأوضاع في الجزيرة بتدخل الأطراف ، وفي سنة 1946م استنقلت طائفة هذا الوضع وقامت بعمليات إرهابية ، زرعت فيها الرعب على الجزيرة ، على اثر هذه الاحداث عقد مؤتمر في لندن 1964م ضم الدول الضامنة الثلاث (بريطانيا ، اليونان ، تركيا) وكلا من الرئيس القبرصي ونائبه ، واقترحت بريطانيا في هذا المؤتمر انزال قوات من حلف شمال الاطلسي لضمان الامن في الجزيرة وهذا ما كل يرفض مكاريوس بشدة². وزادت الصراعات بين الطائفتين ، وقد تطورت الأحداث بشكل خطير ، عندما قام القبارصة اليونانيون بتشجيع من اليونان بإعلانهم حربا عرقية ودينية على القبارصة الأتراك ، وهذا بحرقهم العديد من قرى المسلمين وتدمير المساجد ، ولم تتوصل الأطراف الثلاثة الى حل على اثر هذه الاصلاحات العنيفة بين الطائفتين ، وفي صائفة 1964م تدخلت الطائرات التركية ، وكاد هذا التدخل ، أن يؤدي إلى غزو تركي للجزيرة ، لولا تدخل الأسطول السادس الامريكي والرئيس جونسون نفسه³ . كما لم تنقطع طوال هذه الفترة شحنات الاسلحة عن دخول قبرص بكميات كبيرة قادمة من تركيا واليونان وقد ساهم هذا في تصاعد النشاط الارهابي وسيطرة العناصر المتطرفة من كلا الجانبين على الساحة السياسية⁴.

ج/الانقلاب العسكري والغزو التركي : في عام 1967م شب قتال جديد بين الطائفتين اليونانية والتركية واستمر هذا القتال في سنة 1974 ، حين طلب مكاريوس توفيق النشاطات التخريبية ، التي تقاد من الاراضي اليونانية وقام بسحب وعزل كل الضباط اليونانيين الموجودين على اراضي الجزيرة وهذا لتجنب فشل الفتنة بين الطائفة القبرصية واليونانية والقبارصة الاتراك وعلى اثر هذا العمل ردت السلطات اليونانية بانقلاب عسكري⁵ أطاح بالرئيس مكاريوس ، هذا الأخير الذي كان

¹ فوزي (حمام) ، نبيلة (بن قمبر) ، السياسة الخارجية التركية بين الامور بيانية والشرق-او سطحية ، من خلال فترة مابعد الحرب الباردة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس ، علاقات دولية لشراف اليامين بن سعدون ، كلية الحقوق والعلوم السياسية قالمة ، 2013 – 2014 ، ص 103.

² مسعود (الخوند) ، المرجع السابق ، ص 369 .

³ خورشيد حسين (دلي) ، المرجع السابق ، ص 31.

⁴ جلال (بجي) ، المرجع السابق ، ص 185.

⁵ فوزي (حمام) ، المرجع السابق ، ص 103.

يرفض تقسيم الجزيرة بين الطائفتين وكان يتمتع بدعم سوفياتي ، ويحرص على عدم تمكن الو.م.ا من الحصول على امتيازات على الجزيرة ، لذا قام الحرص الجمهوري الوطني بقيادة الضباط اليونانيين بانقلاب عسكري في جوان 1974م وخلفه الناشر الصحفي نايكوس سامسون لكنه استقال بعد اسبوع وخلفه غلافكوس كرديس¹.

-تفجرت القضية القبرصية اكثر عندما قامت القوات التركية بالتدخل العسكري في الجزيرة وكان هذا بعد ستة ايام فقط من انقلاب المتطرفين على الرئيس مكاريوس ، حيث قامت القوات التركية بالإنزال على شمال قبرص وذلك خوفا منها ، على إعلان الوحدة بين قبرص واليونان في أية لحظة ، وذلك منذرة بالمعاهدة التي تمت توقيعها مع بريطانيا واليونان سنة 1960 م². والتي تعطيها الحق بالتدخل اذا تعرضت أراضي البلاد للتهديد ، واندلع قتال واسع النطاق بين الأتراك والقبارصة اليونانيين ، واستولى الأتراك على أجزاء واسعة في شمال شرقي قبرص حيث فر آلاف اليونانيين القبارصة الى جنوب غربي قبرص ، وبلغ بذلك مجموعة مع القوات التركية في الجزيرة حوالي ستة آلاف جندي ، واستولت بذلك القوات التركية حوالي 35 % من مساحة الجزيرة³ ، وقصفوا العاصمة نيقوسيا ، وردت عليها اليونان بحشود ضخمة على الحدود الشرقية ، وقامت الحرب بين الطرفين وأعطى وزير خارجية اليونان انذار الى سفير تركيا بوقف عمليات الإنزال ، لكن رد رئيس وزراء تركيا : "ان الاجراء اليوناني في قبرص من شلته ان يؤدي الى انتهاك استقلال الجزيرة وان الغرض الاساسي من عملية الانزال العسكري في قبرص ليس حماية الأتراك فحسب بل ايضا حماية القبارصة اليونانيين"⁴ ، وضل مع هذا الوضع الخطير على الجزيرة القبرصية ، لقاءات بين ممثلو القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين وممثلو اليونان والأتراك يجتمعون وينفضون ، منذ عام 1974م، لكن الإنزال التركي مستمر في هذه الأثناء ،

¹ الموسوعة العربية العالمية ، المرجع السابق ، ص 64.

² قاسيلي (عبد الناصر) ، الدور الاقليمي التركي في منطقة الشرق الاوسط ، 1990 الى 2014 ، مذكرة لاستكمال شهادة الليسانس ، تحليل سياسات خارجية ، اراف د.عبد الكريم شكاكطة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة بونعامه خميس مليانة ، 2014 - 2015 م ، ص 89 .

³ جلال (بجي) ، المرجع السابق ، ص 188.

⁴ هنري (كسنجر) ، المرجع السابق ، ص 140.

والأطراف لم تتوصل الى ترتيبات جديدة دستورية لكل جزيرة قبرص ، أو الخلافات الشديدة حول ادارة البلاد مازالت قائمة¹ . وفي عام 1975 م أعلن القبارصة الأتراك بقيادة رعوف دنكتاش وغيره من الاتراك ان المناطق الشمالية من قبرص مناطق تمتع بالحكم الذاتي ، وسموها جمهورية شمالي قبرص التركية ، واستكملت القوات التركية انزالها في كامل ارجاء الجزيرة² . حيث وطبقا لبيانات المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن انه بلغت القوات التركية في الشمال 455 ألف جندي نظامي ، وحوالي 800 مئة جندي احتياطي ، وتمكنت تركيا من السيطرة على حوالي 40 % من الأراضي القبرصية ، وأعلن القبارصة الاتراك بعد استكمال عمليات الغزو التركي واستوطني في الأراضي ، عن قيام جمهورية شمال قبرص التركية وهذا كان عام 1983 ، والتي لم يعترف بها احد باستثناء تركيا ، ورفض الأطراف منذ ذلك الوقت الدخول في مفاوضات لأنهم اعتبروا المشكلة مشكلة عرقية وفشلت السياسات الدبلوماسية في توحيد الجزيرة³ .

انعكاسات الغزو التركي ونتائج تقسيم جزيرة قبرص :

- 1- خلفت الازمة القبرصية منذ الانقلاب العسكري الذي اطاح بمكاريوس والغزو التركي لها، مشكلات إنسانية كبيرة حوالي ألفي قبرصي يوناني ، وثلاث مئة قبرصي تركي وكننتيجة للغزو اصبح 207500 قبرصي يوناني بلا مأوى، نتيجة للهجرة التي عقبها الغزو التركي للجزيرة⁴ .
- 2- ساهمت الاختلافات العرقية ، والتعصب الديني ، والعوامل التاريخية التي تعود الى القرن السادس عشر ، في تشتيت شعب وتقسيم الجزيرة الى شطرين متعاضدين .
- 3- شكلت المشكلة القبرصية عقبة كبيرة ، أمام انضمام تركيا إلى الاتحاد ، إذ تم استخدامها كعامل لمنع هذه العضوية ، بعد أن أصبحت قبرص عضوا في الاتحاد الأوروبي⁵ .

¹ الموسوعة العربية العالمية ، المرجع السابق ، ص 64..

² خورشيد حسن (دالي) ، المرجع السابق ، ص 31.

³ هنري (كسنجر) المرجع السابق ، ص 242..

⁴ بشيري (قبيسي) المرجع السابق ، ص 259..

⁵ جان (ماريكو) ، تركيا و اوربا ، حانت الساعة الحقيقية ، السياسة الدولية ، ع 159، بيروت : 2005 م ، مج 40، ص 52 .

4- كانت النتيجة الرئيسية للغزو، تحويل امتلاك جزء كبير من الموارد الاقتصادية من مجموعة إلى أخرى ، وتحمل الأتراك بذلك 70% من المجموع الكلي للطاقة الانتاجية وتعتبر منطقة الشمال التي استولى عليها القبارصة الاتراك المنطقة الممتازة الانتاجية على 79 % من إنتاج الحمضيات و 64 % من انتاج الحبوب وجل مناطق السياحة ، وأصبح بذلك اقتصاد الجزيرة منقسما بعد ان كان اقتصادا متكاملًا.¹

4- في الشمال أصبحت الليرة التركية هي العملة المقبولة كما ان مصرفا تركيا يقوم بدور البنك المركزي.²

المبحث الثالث : موقف هيئة الأمم المتحدة من الازمة في تطورات الاحداث.

طبقا لمعاهدة زيوريخ التي تمت بين بريطانيا و تركيا و اليونان ، أعلن عن استقلال جزيرة قبرص عن الحكم الأجنبي في 16/08/1960م ، وعين الاسقف مكاريوس رئيسا للدولة الجديدة ، حيث قام هذا الاخير بتعديل الدستور سنة 1963م، مما أدى بذلك إلى اندلاع القتال بين القبارصة اليونانيين و الاتراك ، وعلى أثر انفجار القتال طالبت الدول الاعضاء في الهيئة بالتدخل وفض النزاع³ ، مستنديين في ذلك إلى المادة الاولى من الميثاق الاطلسي و التي نصت على « تتعهد أطراف المعاهدة بما ورد في ميثاق الأمم المتحدة ، بأن يعملوا على تسوية جميع المنازعات الدولية التي يشتركون فيها بطريقة سلمية وبكيفية لا تؤدي إلى تعكير صفو الامن و السلم

¹ بشيري (قبيسي) المرجع السابق ، ص 260.

² نفسه ، ص 261.

³ فوزي(حمام) ، المرجع السابق ، ص 103.

الدوليين و لا تتناقض مع مبادئ العدالة ، و أن يمتنعوا في علاقاتهم الدولية عن التهديد أو استعمال القوة ، بأي كيفية لا تتفق مع أغراض الامم المتحدة »¹.

ونظرا لتعدد الازمة القبرصية ، قرر مجلس الامن ارسال قوات دولية لحفظ السلام في قبرص ، ونشر الأمن في الجزيرة وتكون هاته الأخيرة عازلة بين الاتراك و اليونانيين ، وتجنب لأي توتر في العلاقات بين تركيا و اليونان حيث حاولت الامم المتحدة في هذه الفترة وبرعاية الامين العام بوثانت لدعم المحادثات الرامية إلى توصل إلى حل نهائي لمشكلات البلد² ، حيث قدرت قوات الامم المتحدة لحفظ السلام في قبرص لسنة 1964م ب 856 موزعة بين 68 جندي من أفراد الشرطة و 40 موظفا مدنيا دوليا ، وهذا بالإضافة إلى 111 مدنيا محلياً ونتيجة لهذا التدخل ، فقد راح ضحيته 180 شخصا ، بالإضافة إلى الخسائر المالية للهيئة³.

وفي سنة 1967م زاد الوضع سوء في الجزيرة ، لذا عمل الامين العام للهيئة ، بالإشراف على محادثات بين تركيا و اليونان وقناع المتخاصمين بمحادثات مباشرة بين ممثلين الطائفتين وذلك للتوصل لدستور جديد للجزيرة ، ولكن منيت هذه المحادثات بالفشل ، وتأزم الوضع في قبرص و القبارصة اليونان أنفسهم⁴ ، ولكن ما لبثت قوات الامن الدولية في حفظ النظام على الجزيرة و القانون و العمل على عودة الاحوال العادية إلا أن انفجرت الازمة القبرصية جراء الانقلاب العسكري الذي تم في 15 جويلية 1974 الذي قام به القبارصة اليونانيين و الذي أطاح بحكومة مكاريوس ، وتدخلت بذلك تركيا عسكرياً في قبرص 20 جويلية 1974 ، و تأسيساً على الدعوى التي وجهها مجلس الأمن بنات بريطانيا و قبرص و تركيا مفاوضات تمخضت على :

- انشاء مناطق آمنة بمحاذاة الشريط التركي نشر فيها قوات الطوارئ الدولية .
- تكليف قوات الطوارئ إلى الانتشار في المناطق المحددة ، ومراقبة وقف إطلاق النار .

¹ أحمد نوري (التعميمي) ، السياسة الخارجية التركية بعد ح ع 2 ، ط 1 ، بيروت : دار الحرية للطباعة ، 1975م ، ص 174.

² سهيل الحسن (القتلاوي) ، الامم المتحدة و الانجازات و الاخفاقات ، المرجع السابق ، ص 383.

³ حسن (نافعة) ، المرجع السابق ، ص 146.

⁴ بشرى (قببسي) ، المرجع السابق ، ص 257.

- تأمين المساعدات الانسانية الضرورية ونشر السلم ، و اعادة الاوضاع لنصابها ¹.
- ونظرا للغزو التركي الجزيرة في 1974م، أصدر مجلس الأمن القرار رقم 165 ، وهذا الذي نص باحترام سيادة و استقلال الجمهورية وسحب القوات التركية من الجزيرة ، ولكن ردت تركيا بإعلان الدولة القبرصية التركية الاتحادية في 1975م و عينت رعوف دنكتاش رئيسا لها ، رفض مجلس الامن هذا القرار من طرف تركيا و أشرف الامين العام للأمم المتحدة كورت فالدهايم على مفاوضات تمت بين مكاريوس ودنكتاش وذلك لدراسة العديد من النقاط و التي منها ²:
- إنشاء جمهورية اتحادية مستقلة غير منحازة .
- تشكيل حكومة مركزية تستطيع تأمين وحدة الجزيرة وصيانتها .
- تقسيم أراضي البلاد اداريا بحسب عدة معايير (انتاجية الأرض ، أهميتها الاقتصادية الملكية).
- المحافظة على حرية التنقل و الإقامة وحق الملكية في كل المناطق ، لكن استؤنفت المفاوضات تحت اشراف الامم المتحدة دون أن تعطي نتائج ملموسة ، ولم يتم التوصل إلى اتفاق وفيه يخلص إلى ضرورة عقد مؤتمر دولي لحل المشكلة ³.
- في سنة 1977م توفي مكاريوس ، لكن لم تتوقف اللقاءات التي أشرفت عليها هيئة الامم المتحدة و الامين العلم فالدهايم ، مع الجانب التركي وكبريانو (الرئيس القبرصي اليوناني) ، ولكن فشلت ، وهذا على اصرار الجانب التركي على ضرورة انشاء دولة اتحادية من منطقتين منفصلتين اداريا تجمعهما حكومة رمزية ، وتوقفت بذلك المفاوضات سنة 1980م ⁴.

¹ زروال (عبد السلام) ، عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الدولي ، علاقات دولية ، اشراف عزوز كردون ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2010/2009م ، ص 88.

² هنري (كسنجر) ، المرجع السابق ، ص 170.

³ مسعود (الخوند) ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، القارات ، المناطق ، ج20 ، ط 2 ، بيروت ، : الشركة العالمية للموسوعات للنشر ، 2004م ، ص ص 544-557.

⁴ محمد (نورالدين) ، تركيا الصيغة و الدور ، ط 1 ، بيروت : السويس للكتب و النشر ، 2008 م ، ص 221.

• وفي سنة 1983م أعلن عن دولة منفصلة في الشمال وسميت الجمهورية التركية لشمال قبرص ، ولم تحظ هذه الجمهورية إلا باعتراف تركيا ، في حين أدانها مجلس الامن الدولي في قراره رقم 541 ، وطالب بمقاطعتها من طرف الدول الاعضاء وحكم على انها دولة غير مشروعة ، ومنع تركيا من الدخول في عضوية الاتحاد الاوروبي واتخذت الموقف نفسه دول الكومنولث و في الدول الاسلامية و أكد مجلس الامن هذا القرار، رقم 550 مجددا¹.

وفي خضم هذه التطورات ، لم تنقطع جهود الامم المتحدة الساعية لإعادة استمرار الحوار لكنها باءت بالفشل ، سنة 1989م نظرا لمجلس الأمن للقضية القبرصية على أنها لا تشكل خطرا على الامن و السلم الدوليين ، و اكتفى بإرسال قوات الامن الدولية ، تكون عازلة بين الطرفين ، ولكن في الحقيقة ، أن هذا النزاع عاد إلى جذوره² ، وأظهرت المسألة العرقية و الدينية بحدية ، وهيئة الامم المتحدة ، و مجلس الامن لم يقم بالخطوات اللازمة و السريعة لتسوية هذا النزاع عدا إرساله قوات للفصل بين الطرفين ، وقراراته انحصرت نحو تمديد هذه القوات ، ورغم مرور مدة طويلة على هذا النزاع لم تعمل الهيئة على تسويته ، سوى الجهود السلمية و المفاوضات التي أشرفت عنها لتسويتها النزاع لكن هذه الجهود الدبلوماسية و لا القوات العسكرية الدولية استطاعت ان تنتشر الامن و السلم الذي نددت به أهداف هيئة الامم ونصت عليه مبادئها³.

¹ قاسيلي (عبد القادر) ، المرجع السابق ، ص 89.

² مسعود (الخوند) ، المرجع السابق ، ص 272.

³ سهيل الحسن (القتلاوي) الامم المتحدة الانجازات و الاخفاقات ، المرجع السابق ، ص-ص 250-251.

حَاتِمَةٌ

خاتمة

من خلال الدراسة و استعراض فصول الموضوع ، ومحاولة التحقيق لإعادة بناء الأحداث التاريخية ، بتوظيف مختلف النصوص ، فقد وصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات التي يمكن تلخيصها فيما يلي :

- قامت هيئة الأمم المتحدة على انقاض عصابة الامم المتحدة التي فشلت في نشرها السلم و الامن العالميين ، وفكها للنزاعات الدولية بعد الحروب العالمية الأولى لذا خلفتها هيئة الامم المتحدة لفرض السيادة و المساواة بين الامم و لرسم علاقات ما بعد الحرب العالمية الثانية ، خاصة ان نتائج هذه الحرب كشفت العديد من الزوايا للدول المنتصرة و التي ساهمت بشكل كبير في ظهور هذا التنظيم الدولي ، من خلال العديد من التصريحات و النقاشات و المؤتمرات التي دامت طويلا لتجنب العالم قيام الحرب عالمية ثالثة .
- عهدت منظمة الامم المتحدة على تحقيق اهدافها ومبادئها السامية التي ناددت بها ونصت عليها موثيقها ، وهذا بالاستناد علة هيكلها وتفرعاتها الستة ، اتفق الحلفاء على تكوينها ، لتعمل على مساعدة المنظمة ، وتنادي بما جاءت به هيئة الامم من صيانة للسلم و الامن العالميين ، وتحقيق المساواة و السيادة بين سائر دول العالم بدون تمييز .
- عرفت مسيرة الهيئة عند تأسيسها سنة 1945م إلى غاية 1990م جملة من التغييرات التي سادت العالم خاصة ان هذه الفترة ادت الى تغيير في موازين القوى الذي كان سابقا وظهرت بذلك قوى جديدة تمثلت في معسكرين متصارعين ، او ما يعرف في ذلك الوقت بالحرب الباردة ، بين الدولتين العظيمتين الولايات المتحدة الامريكية و الاتحاد السوفياتي .
- لذا عرف العالم خلال هذه الفترة العديد من الازمات السياسية و المشاكل الانسانية و الاجتماعية بسبب القطبين المتصارعين ، حيث قامت المنظمة بالتدخل لحل الصراعات ، و التي كللت بنجاحها في حل بعض القضايا و التي نذكر منها كوريا و الكونغو و نيجيريا. وكان ايضا للمنظمة الدور المنوط و الفعال في حلها للمشاكل الانسانية التي عرفها العالم انذاك كما اهتمت و بصورة واضحة بمشاريع التنمية بين الشعوب .
- ورغم هذا النجاح ، إلا مسيرة الهيئة على العموم في هذه الفترة قد عرفت اخفاقا كبير في حلها لأغلب القضايا و الازمات ، حيث أهملت العديد من القضايا خاصة السياسية منها و

خاتمة

- ألفت مناقشة أغلبها ، وهمشت العديد منها لظروف قد سبق ذكرها ، وهذا ما رجع عليها بالسلب كونها منظمة دعت لنشر السلم وفك النزاعات القائمة وعدم التمييز بين الدول .
- ولعل أنه أمام هذا العجز الذريع للهيئة ، في فضها للنزاعات واستبعادها للكثير من القضايا الخطيرة راجع بطبيعة الحال الى ما كانت تعانيه من معوقات شلت حركتها ، وجعلتها غير قادرة على مواصلة مسيرتها بصورة طبيعية ، ونشر مبادئها و اهدافها ، حيث انه ومنذ نشأتها و هي تعاني خلل في جهازها الاداري المتفرع الذي لم تعمل على اصلاحه او تعديله ما شل حركتها وزاد من ضعفها لكثرة العاملين بها و التفرعات التي تشارك في نفس المهام ، كما نذكر ايضا ان المنظمة عانت و بشكل خطير وواضح من ضعف في ميزانيتها و الجانب المالي التابع لها عانى نقص شديد بسبب عدم تسديد الدول الاعضاء لمستحقاتها في الهيئة ، حيث ادى هذا العامل الى زعزعة كيان واسم الهيئة من خلال ايضا الى الضغط السياسي الذي تعمدته الدول الاعضاء و التي تملك حق الفيتو بها ، حيث تحكمت هذه الدول في عمل الهيئة و عرقلت مسارها و ثبقت ميزانيتها ، وهذا لتدمير مصالحها و تسيير امورها .
- و اهم اخفاق لهيئة الامم المتحدة هو تماطلها في حل بعض القضايا التي ما زالت معلقة لحد اليوم و ابرز مثال على ذلك تماطلها في ايجاد حل للارزمة القبرصية و التي اعتبرتها ازمة غير مخلة بالسلم و الامن العالميين مع انها ازمة معقدة تضافرت فيها العديد من الامور الخطيرة ، كونها صراع عرقي حضاري تاريخي بين طائفتين مختلفتين دينيا ، حيث لم يكن لهيئة الامم المتحدة الدور الفعال و اللازم لحل الازمة و تسوية هذا النزاع القبرصي اليوناني التركي .
- ختاماً لما تقدم يمكن القول أن مسيرة هيئة الأمم المتحدة منذ تأسيسها إلى غاية انهيار المعسكر الشيوعي و حتى اليوم مسيرة فاشلة لحقها فشل ذريع في تسويتها للنزاعات الخطيرة ، وهذا الأمر عكس ما نصت عليه أهدافها و مبادئها ، خاصة و أنه و لحد الآن ما زال العالم يتخبط في الصراعات و ما زلت معظم المسائل التي أهملتها الهيئة منذ سنة 1945م وغيبتها قائمة لحد الساعة ، مثل الصراع القبرصي الذي لم تجد له الهيئة حلا إلى اليوم ، و الذي نتج عنه تقسيم كلي للجزيرة ، و بالإضافة أيضا إلى الصراع

خاتمة

الإسرائيلي الفلسطيني والذي حرم الشعب الفلسطيني من أرضه و حرّيته ونذكر أيضا
المشاكل التي همشتها الهيئة و لعل أبرزها مشكلة اللاجئين وووو.....

ملحق الجدول والصور

ملحق النصوص والصور

ملحق 1 : قائمة بأسماء الذين تولوا منصب الأمين العام للأمم المتحدة : من 1945 – 1990¹ .

الرقم	الاسم	الدولة	بداية تولي المنصب	تاريخ إنهاء الولاية	ملاحظات
1	تريغفي لي	النرويج	01 فيفري 1946	10 أبريل 1953	قدم استقالته في 10 نوفمبر 1952
2	داغ همرشولد	السويد	10 أبريل 1953	17 سبتمبر 1961	قتل في حادثة طائرة
3	يوثانت	بورما (حاليا ميانمار)	03 نوفمبر 1961	31 ديسمبر 1971	شغل المنصب ولايتين كاملتين
4	كور ت فالديام	النمسا	01 جانفي 1972	31 ديسمبر 1981	شغل المنصب ولايتين كاملتين
5	خافيير بيريز د لوبيار	بيرو	01 جانفي 1982	21 ديسمبر 1991	شغل المنصب ولايتين كاملتين

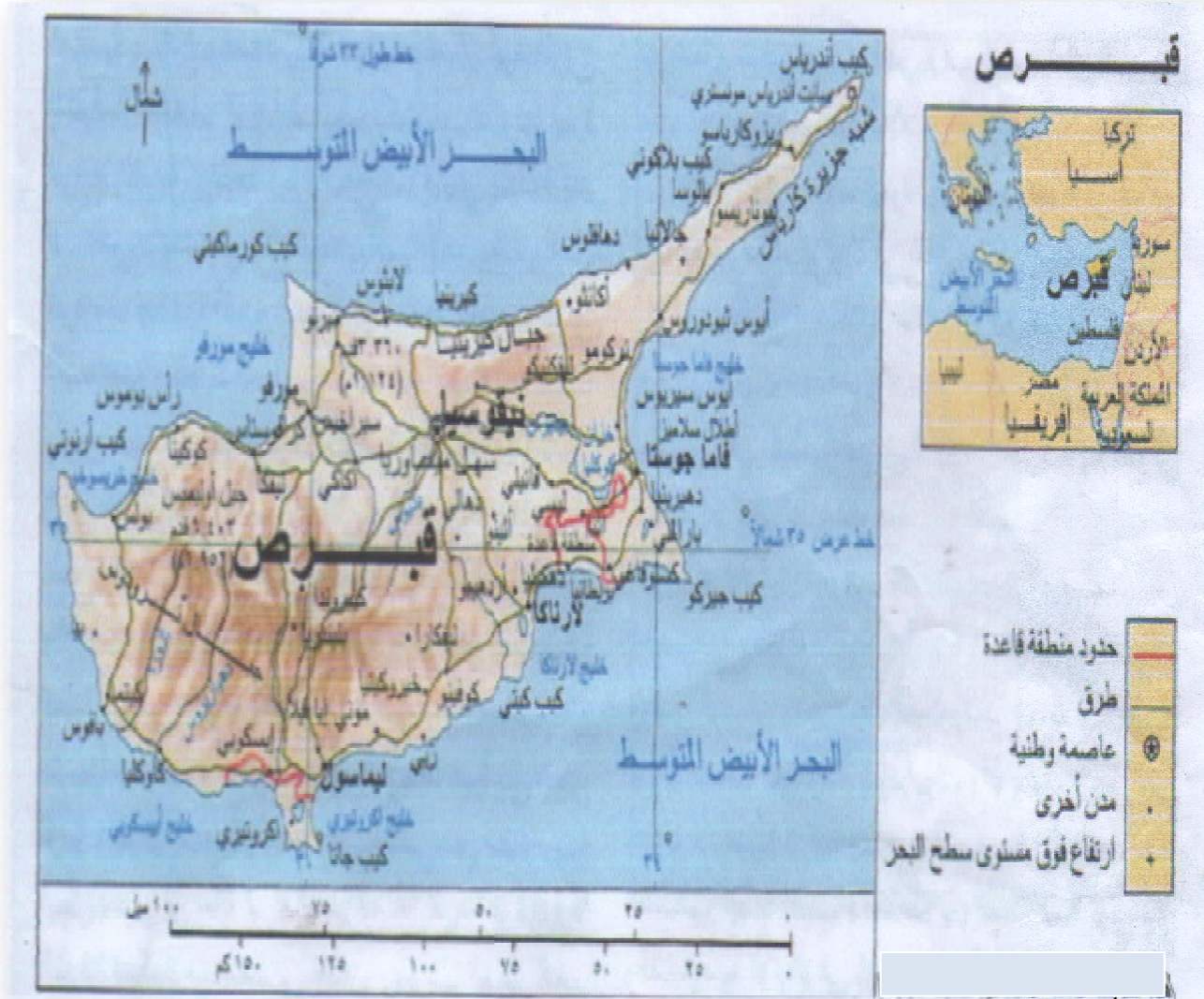
ملحق 2 : الوكالات و الأجهزة المتخصصة التابعة لهيئة الامم² .

اسم الوكالة	تاريخ إنشائها	تاريخ الاتفاق مع هيئة الامم المتحدة
إتحاد المواصلات اللاسلكية الدولي .	1865	1949
إتحاد البريد العالمي .	1874	1948
مكتب العمل الدولي .	1919	1946
منظمة الزراعة و الأغذية	1945	1946
البنك الدولي للإنشاء و التعمير .	1945	1947
صندوق النقد الدولي .	1945	1947
اليونيسكو .	1946	1946
الاتفاقية العامة للتجارة و التعرفة الجمركية	1948	1993
منظمة الصحة العالمية .	1948	1948
مؤسسة التمويل الدولية	1956	1957

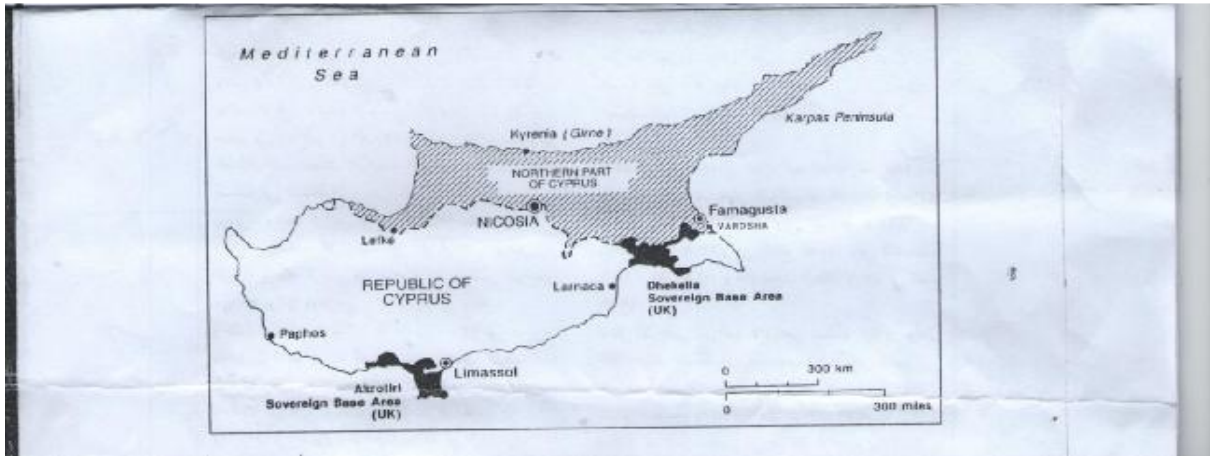
¹ سعود (المولى) ، المرجع السابق ، ص 264 .

² نفسه ، ص 265 .

الملحق 3: جزيرة قبرص



¹ الموسوعة العالمية العربية ، المرجع السابق ، ص 62.



¹ مسعود (الخوند) ، المرجع السابق ، ص 363 .

الملحق 5¹: صورة للرئيس مكاربوس زعيم قبرص.



¹ عبد الوهاب محمد (الزناتي) ، المرجع السابق ، ص 108 .

الفهارس

راوؤف دنكتاش: ص 47.

روزفلت: ص 70،09.

س

ستالين: ص 09.

غ

غلا فكوس كرديس: ص 46.

ك

كورت فالدهايم: ص 47.

م

مكاربوس: ص 49-47-44

ه

همر شولد: ص 22.

و

ونستن تشرشل: ص 07،09.

فهرس الأماكن

أ	س	ق
الإتحاد السوفياتي: ص 08،09،14،28 .29،30،31،32،34 إسرائيل: ص 26،27. أسيا: ص 38. أفغانستان: ص 27. ألمانيا: ص 40. إيران: ص 30.	سوريا: ص 38.	قبرص: ص 35،37،44،43،41 39،40،49،
ب	ص	ك
باكستان: ص 28. بريطانيا: ص 06،08،09،14،32، 40،42،45،49،. بلجيكا: ص 22.	الصحراء الغربية : ص 27. الصين: ص 08،10،32.	كشمير: ص 26. كوريا: ص 21. كونغو: ص 22، 21.34
ت	ع	م-ن
تركيا: ص 37،42،43،45 46،47،48،49	العراق: ص 28.	مصر: ص 38. النيجر: ص 23.
ر-و	ف	ه-ي
روسيا: ص 29. الوم أ: ص 09،14،27،28،29،08،06 .34،39،31،32	فرنسا: ص 06،10،32. فلسطين: ص 26،30.	الهند : ص 28 اليونان: ص 37،38 42،43،45،46،49 50

القائمة السيليو غرافية

أ/ المصادر :

1-كسنجر (هنري) ، سنوات التجديد ، تر : هشام الدجاني ، ط2 ، السعودية : دار العبيكان ، 2010 م .

ب/ المراجع :

1-(بو الوفا) احمد ، منظمة الامم المتحدة والمنظمات المتخصصة والإقليمية ، ط1 ، القاهرة : دار النهضة العربية ، 1997 م .

2-اديوري (سيترو) ، قبرص والحروب الصليبية، ط1 ، بيروت : دارالملتقى للطباعة 1997م.

3-(اوغلو) احمد داود ، العمق الاستراتيجي ، موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية ، تر : جابر ثلجي ، طارق عبد الجليل ط1 ، بيروت : الدار العربية للنشر ، 2010 م .

4-(الجمال) شوقي عطا الله ، (عبد الرزاق) عبد الله ، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة ، ط1 ، القاهرة : المكتب المصري للتوزيع ، 2000 م .

5-(الفتلاوي) سهيل حسن ، الأمم المتحدة ، أهدافها ومبادئها ، ج1 ، ط1 ، عمان : دار وكتب الحامد للنشر ، 2010 م.

6- (الفتلاوي) سهيل حسن،الأمم المتحدة . اجهزة ، ج2 ، ط3 ، عمان : دار الحامد للنشر ، 2010 م .

7- (الفتلاوي) سهيل حسن ، الامم المتحدة ،إنجازات وإخفاقات ، ج3 ، ط1 ، عمان :دار الحامد للنشر 2010 م.

8-(العرجا) زياد،دور منظمة الأمم المتحدة في تنظيم العلاقات الدولية ،ط1 ، عمان : دار الامواج للنشر ، 2014 م .

9-(المولى) سعود ، قضايا دولية ، خريف الأمم المتحدة ، ط1 ، بيروت : دار المنهل اللبناني ، 1999 م .

- 10-(النعمي) أحمد نوري ، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب.ع 2 ، ط 1 ، بيروت : دار الحرية للطباعة ، 1975م .
- 11-(الصلابي) علي محمد محمد ، الدولة العثمانية ، عوامل النهضة وأسباب السقوط ، ط 1 ، القاهرة : دار الفجر للنشر ، د.س.ن .
- 12-(اللاوندي) سعيد ، وفاة الأمم المتحدة ، أزمة المنظمات الدولية في زمن الأمريكية ، ط 2 ، القاهرة : شركة النهضة للنشر ، 2005 م .
- 13-(الهزايمة) محمد عوض ، قضايا دولية ، ط 1 ، عمان : دار الحامد للنشر ، 2007 م .
- 14-(باتريك) هاري ملز ، صفحات من تاريخ تركيا الاجتماعي والسياسي والاسلامي ، ط 1 ، بيروت الهيئة العامة للنشر ، 1986 م .
- 15-(بيار) ميكال ، تاريخ العالم المعاصر 1945 - 1991 ، تغ :يوسف ضومط ، ط 1 ، بيروت : منشورات الحلبي ، 2008 م .
- 16-(بن غرابي) ميلود ، مستقبل منظمة الأمم المتحدة في ظل العولمة ، ط 1 ، بيروت : منشورات الحلبي ، 2008 م .
- 17-(خليفة) ابراهيم احمد ، دور الامم المتحدة في تنمية الشعوب الإفريقية ، ط 1 ، الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة للنشر ، 2007 م ..
- 19-(خورشيد) حسن دلي ، تركيا وقضايا السياسة الخارجية ، ط 1 ، القاهرة : دار المعارف للنشر ، 1999 م .
- 20-(رياح) اسحاق محمد ، قضايا معاصرة سياسة ، ط 1 ، الاردن : كنوز المعرفة للنشر ، 2009 م .
- 21-(رمضان) عبد العظيم ، تاريخ أوروبا والعالم الحديث من قيام النازية في ألمانيا إلى الحرب الباردة ، ج3 ، ط القاهرة : الهيئة المصرية للنشر .د.س.ن .

- 22-(زوزو) عبد الحميد و تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا وآسيا ، ط ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية د.س.ن .
- 23/(الزناتي) عبد الوهاب محمد ، قبرص من معاوية الى اجاويد 648 م- 1964 م ، القاهرة دار غريب للنشر 2005 م .
- 23-(سعد) حقي توفيق ، مبادر العلاقات الدولية ، ط3 ، عمان : دار وائل للنشر ، 2006 م .
- 24-(شاكر) محمود ، التاريخ الإسلامي ، التاريخ المعاصر لتركيا ، ط2 ، بيروت : دار المنهل اللبناني ، 1998 م .
- 25-(صبور) محمد صادق ، الصراع في الشرق الأوسط والعالم الغربي ، ط1 ، القاهرة : دار الأمين للنشر ، 2006 م .
- 26-(عبد الخالق) عبد الله ، العلم المعاصر والصراعات الدولية ، ط1 ، الكويت : المجلس الوطني للتصدير ، 1989م.
- 27-(عبد الحميد) رجب ، المنظمات الدولية بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، الإمارات : دار الكتاب الجامعي للنشر ، 2015 م.
- 28-(عمير) نعيمة ، ديمقراطية منظمة الأمم المتحدة ، ط1 ، بيروت : المؤسسة الجامعية للنشر 2007م
- 29-(غضبان) مبروك ، المجتمع الدولي ، الاصول والتطور ، ط1 ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1994 م .
- 30-(فرغلي) علي تسن ، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر ، د-ط ، الإسكندرية : دار الوفاء للنشر ، 2001م.
- 31-(مالون) ديفيد ، الأمم المتحدة والو.م.أ والإتحاد الاوروبي ، تحديات متعددة للقانون الدولي ، ط1 ، الإمارات : سلسلة الإمارات للنشر ، 2005 م .

- 32-(معارف) اسماعيل ، الأمم المتحدة والنزاعات الإقليمية ، د.ط ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، د.س.ن .
- 33-(مسعد) عبد الرحمن ، تدخل الأمم المتحدة في النزاعات المسلحة غير ذات الطابع الدولي ، ط1 ، الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة ، 2003 م.
- 34-(منذر) محمد ، مبادئ في العلاقات الدولية من النظريات الى العولمة ، ط1 ، بيروت : المؤسسة الجامعية للنشر ، 2002 م .
- 35-(مهنا) محمد نصر ، معروف خلدون ، ناجي ، تسوية المنازعات الدولية ، د - ط ، القاهرة : مكتب غريب للنشر ، د.س.ن .
- 36-(نورالدين) حاطوم ، تركيا الصبغة والدور ، ط1 ، بيروت : الريس للنشر ، 2008 .
- 37-(نصار) ممدوح ، وهبان احمد ، التاريخ الدبلوماسي ، العلاقات السياسية بين القوى الكبرى 1812 ، 1991 ، د-ط ، الإسكندرية : الكتب العربية للنشر ، د.س.ن .
- 38-(نافعة) حسن ، الأمم المتحدة في نصف القرن ، دراسة في تطوير التنظيم الدولي من 1945 - 1995 ، ط ، بيروت : عالم المعرفة ، 2002.
- 39-(وروزيل) ج - ب ، التاريخ الدبلوماسي ، تاريخ العالم من الحرب .ع 2 إلى اليوم ، تع : نورالدين حاطوم ، ط2 ، دمشق : دار الفكر للنشر ، 1978 م .
- 40-(هريدي) صلاح أحمد ، تاريخ العلاقات الدولية والحضارة الحديثة ، ط1 ، الإسكندرية : دار الوفاء للطباعة 2003 م .
- 41-(ياغي) إسماعيل ، تاريخ أوروبا الحديث المعاصر ، ط3 ، الرياض : دار المريخ للنشر ، 1993 م.
- 42-(يحي) جلال ، مهنا محمد نصر ، مشكلة قبرص ، ط1 ، القاهرة : دار المعارف 1971 م .

2/ الرسائل الجامعية :

1- الفلايلة سلامة شاهر ، مستقبل الأمم المتحدة في ظل النظام الدولي الجديد ، رسالة ننا يشير في العلاقات الدولية ، علوم سياسية ، إشراف مازن العقيلي ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة مؤقتى ، 2007 م .

2- حمام فوزي ، بن قمير نبيلة ، السياسة الخارجية التركية بين الأوروبانية والشرق أوسطية خلال فترة مابعد الحرب الباردة ، مذكر الكلمة لنيل شهادة الليسانس ، علاقات دولية ، إشراف اليامين بن سعدون ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قالمة 2013-2014 م .

3- قاسيلي عبد القادر ، الدور الإقليمي التركي في منطقة الشرق الأوسط 1990 إلى 2014 ، مذكرة لإستكمال شهادة الليسانس ، تحليل سياسات خارجية ، إشراف عبد الكريم شكاكطة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة بونعامة خميس مليانة 2014 م .

4- زروال عبد السلام ، عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ، مذكر لنيل شهادة الماجستير في القانون الدولي ، علاقات دولية ، إشراف عزوز كردون ، كلية الحقوق ، جامعة منتوري قسنطينة 2009-2010 م .

3/ الموسوعات والمجلات :

أ/ الموسوعات :

- 1- الموسوعة العربية العالمية ، مج 18 ، ط2 ، الرياض : مؤسسة أعمال الموسوعة ، 1999م .
- 2- الخوند مسعود ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج20 ، ط2 ، بيروت : الشركة العالمية للنشر للموسوعات ، 2004 م .
- 3- الخوند مسعود ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج20 ، ط2 ، بيروت : الشركة العالمية للنشر للموسوعات ، 2004 م .

ب/ المجالات :

1- بطرس بطرس غالي ، نحو دور أقوى للأمم المتحدة ، السياسة الدولية ، ع111 ، القاهرة مركز الدراسات السياسية للنشر ، 1993 م.

2- قتيبي بشرى ، مخول موسى ، الحروب والأزمات الإقليمية في القرن 20 ، موسوعة المخابرات والعالم ، ع 118 ، ط1 ، بيروت : دار بيسان للنشر ، 1997 م .

3- ماريكو جان : تركيا وأوروبا ، حانت ساعة الحقيقة ، السياسة الدولية ، ع 159 ، مج 40 بيروت : مركز الدراسات السياسية للنشر ، 2005 م .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

	الإهداء
	شكر وعرفان
أ	المقدمة
	الفصل الأول : هيئة الأمم المتحدة وبداياتها.
06	المبحث الأول : بيئة الأمم المتحدة الجذور و التطور .
10	المبحث الثاني : بادئ وأهداف الهيئة.
13	المبحث الثالث : هياكل هيئة الأمم المتحدة.
	الفصل الثاني : هيئة الأمم المتحدة وبداياتها.
21	المبحث الأول: قضايا السياسية و الاجتماعية و الإنسانية الناجحة.
25	المبحث الثاني: قضايا السياسية و الاجتماعية و الإنسانية الفاشلة.
30	المبحث الثالث: معوقات الهيئة في ظل الحرب الباردة بين المعسكرين.
	الفصل الثالث : أزمة قبرص وورطة هيئة الأمم.
35	المبحث الأول: قبرص الموقع و التطور التاريخي.
40	المبحث الثاني: الجذور التاريخية للأزمة القبرصية وتداعياتها إقليميا.
46	المبحث الثالث: موقف هيئة الأمم المتحدة من الأزمة في تطورات الأحداث.
51	خاتمة.
55	ملحق النصوص والصور.
60	فهرس الأعلام والشخصيات.
61	فهرس الأماكن والمدن.
63	القائمة البيبليوغرافيا.
70	فهرس المحتويات.

